

العلماء
المجلة
التربوية
والنفسية

برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي
التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء
المعايير المهنية لجودة الأداء

د. محمد أحمد عيسى
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة الطائف

برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء

د. محمد أحمد عيسى

قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة الطائف

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء اللازمة لهم بما يناسب مجالهم وأدوارهم، وعلاقة مستوى هذا الأداء ببعض المتغيرات: (سنوات الخبرة- نصاب الحصص- كثافة الطلاب)؛ ومن ثم إعداد برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لهؤلاء المعلمين في ضوء واقع أدائهم لتلك المعايير. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمعايير المهنية لجودة الأداء، وبطاقة لملاحظة المعايير. تم تطبيقها على (٣٠) معلماً. وقد أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المعايير المهنية؛ فقد تراوحت نسب تحقيقها بين (٠,٤٨-٠,٧٠)، وفي الأداء الكلي بنسبة (٠,٥٨)، وهي تشير إلى تدني هذا الأداء وضعفه بشكل عام. كما لم توجد فروق دالة بين مستويات أداء المعلمين في مجالات المعايير المهنية، تُعزى إلى الخبرة، أو تُعزى إلى كثافة الفصل في مجالي "التمكن من مادة التخصص" و"التخطيط للتدريس"، في حين وُجدت فروق دالة في بقية المجالات للمعلمين ذوي الفصول (أقل من ٣٠ طالباً)، وفي مجالات المعايير المهنية، للمعلمين ذوي النصاب (من ٢٠ فأقل). وفي ضوء نتائج الدراسة أعد البرنامج التدريبي المقترح، وتم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الأداء التدريسي، معلم التربية الإسلامية، المعايير المهنية - الجودة.

A Suggested Training Program for Developing Secondary Stage-Islamic Education Teacher's Performance in the Light of the Professional Standards of Teaching Performance Quality

D. Mohamed A. Eisa

Faculty of Education

Taif University

Abstract

This study aimed at evaluating the secondary stage-Islamic education teachers' Performance in the light of the professional standards of teaching performance quality and the relationship between this performance and some other variables (years of experiences, numbers of sessions/ classes they taught, number of students they taught). Thus, a suggested training program was introduced to reinforce the strength aspects and treat the weak aspects of the teaching performance. A list of professional standards and an observation list were prepared. They were implemented on 30 teachers. The results showed that there was a variation between the levels of the islamic education teachers on the professional standards. Their professional standards ranged between (0.48- 0.70) and the total performance was (0.58). This result indicated the weakness of this performance overall. Also, there were non- significant differences between the levels of the teacher's performance in the standards aspects according to experience or the number of students in the field of monitoring the subject of specialization and teaching planning. There were no significant differences in all the other fields between the teachers who taught classes less than 30 students. Also, there were no significant differences in the field of professional standards between the teachers who taught 20 sessions and less. In light of the study results, the suggested training program was prepared and also introduced some suggestions and recommendations.

Key words: training program, teaching performance, islamic education teacher, professional standards, quality.

برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء

د. محمد أحمد عيسى

قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة الطائف

المقدمة

تعد التربية نوعاً من أرقى أنواع استثمار القوى البشرية، التي تشكل العمود الفقري لتقدم الأمم والمجتمعات، وتحقيق الميزات التنافسية بينها. والتربية الرسمية هي المدخل الفعال لهذا الاستثمار؛ لذا تبذل الدول كل ما في وسعها، من جهود ونفقات؛ من أجل تحسينها والارتقاء بمستوى ما يقدم منها في المدرسة؛ للوصول إلى مخرجات جيدة، مبدعة، قادرة على حَمْلُ مسئولياتها في بناء المجتمع، وتحقيق أهدافه.

ويتفق علماء التربية والمهتمون بشئونها على أهمية دور المعلم وعظم تأثيره في إجاح النظام التعليمي؛ إذ إن المعلم من أهم مكونات هذا النظام، وأكثرها فاعلية في تحقيق أهدافه؛ فمن خلال إسهاماته الحقيقية في التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وبعث النشاط فيها وتنفيذها، ومتابعة حصيل الطلاب وتطويره، وتوظيف المواهب، واستثمار الطاقات، وغرس القيم، يتمكن من "خلق رأس المال الذهني لدى المتعلمين الذين أصبحوا اليوم يسهمون بالجزء الأكبر من التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور والحضارة" (Tschannen & Hoy, 1998).

وهذا يعني أنّ تطور أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه، يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم وجودة أدائه، وإدراكه لمهامه وأدواره في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، وفرضها مواصفات جديدة للطلاب. وفي سبيل العناية بإعداد المعلم وجودة أدائه عُقدت ندوات، وأقيمت مؤتمرات، ونُظمت حلقات، وقد أوصت جميعها بمزيدٍ من الجهد والعطاء والإبداع، لدعم إعداد المعلم وتدريبه، وفحص مدى جودة أدائه من خلال معايير ومقاييس مقننة تحدد نقاط القوة ومكامن الضعف؛ ومن ثم يُصار إلى وضع برامج تمتاز بالتحديد الدقيق للمهارات والمعارف التي تنقصه، تمهيداً للارتقاء بمستواه؛ لممارسة مهنة التدريس بحرفية عالية، والتزام إنساني أخلاقي تفرضه وظيفة المربي (زيتون، ٢٠٠٤، أبو دقة وعرفة، ٢٠٠٧، العنزي، ٢٠٠٧).

وإذا كان هذا ينطبق على المعلم بصفة عامة، والمعارف والعلوم بعامة كذلك، فإنَّ الأمر يكون أكثر أهميةً وخطورةً حين يتعلق بمعلم التربية الإسلامية، وبعلمومها، التي تتعامل مع الطالب المسلم؛ عقيدةً وسلوكاً وخلقاً، ومدى تأثير معلمه فيه، ومدى تأثير العلوم والمعارف الإسلامية كذلك فيه، ومدى استجابته الإيجابية لمحتواها، قبل أن تتعامل - مثل كثير من المواد الدراسية - مع المعلومة نفسها.

وتزداد أهمية معلم التربية الإسلامية والعناية بجودة أدائه في ظل التحديات الثقافية والتكنولوجية التي تواجهها المجتمعات الإسلامية؛ مما يتطلب معلماً يحمل الفكر الإسلامي التربوي رسالةً يؤديها في إعداد المتعلمين وتربيتهم؛ لبناء مجتمع المعرفة، ومواجهة عديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية الدخيلة، التي أدت إلى ضعفٍ في القيم، وظهور سلوكيات لا تتفق وروح الدين وقيم المجتمع. هذا فضلاً عما أظهرته نتائج بعض الدراسات من أنَّ الطلاب لا يقبلون على دراسة التربية الإسلامية إقبالهم على المواد الدراسية الأخرى، وأنَّ التربية الإسلامية لا تؤثر فيهم التأثير المرجو، وبخاصة لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، فهم لا يضبطون حياتهم وسلوكهم وعباداتهم وفقاً لما تعلموه، ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى المعلم؛ إذ يُعزى إليه عدم حمل أمانة تدريس التربية الإسلامية، وترجمة محتواها إلى مواقف تطبيقية. (الفدوى، ٢٠٠٤، سلم، ٢٠٠٥، العلي، ٢٠٠٧، عفيف، ٢٠٠٩)

كما تزداد تلك الأهمية، بالنظر إلى أهداف التربية الإسلامية؛ إذ تُعنى باكتمال شخصية المتعلم علمياً وخلقياً ووجدانياً وسلوكياً، وباستمرارية تعلمه، وتهتم بتزويده بالفهم الصحيح والواعي لعقيدة الإسلام وشريعته السمحة؛ بما يحق له فهماً صحيحاً، وقيماً سامية، وسلوكاً قوياً، وشخصيةً سويةً متوازنة، قادرةً على التفاعل مع الحياة، والاستجابة لمستجداتها بمنهجيةٍ إيمانيةٍ راسخة، ونفسيةٍ إيجابيةٍ فاعلة، وإرادةٍ قوية، قوامها الإيمان والعمل الصالح. (الجلاد، ٢٠٠٥، الدعليج، ٢٠٠٧، فورة وخلف، ٢٠٠٩)

ويدعم هذا نتائج بعض الدراسات التي أكدت أن مادة التربية الإسلامية بما تتضمنه من مفاهيم ومبادئ، وبما تستند عليه من مصادر تعمل على تحصين الطلاب ذاتياً، وبناء شخصية مؤمنة بالله، محصنة ضد الانحرافات والجرائم، وتُدرِّبهم على استخدام المنهج العلمي في التفكير والاستقلال في الرأي، وتُنمي لديهم كفاءة الأداء، وحبَّ العمل، والجودة في الإنتاج، وقدرات مبدعةً ومبتكرةً، تخدم المجتمع والأمة في المجالات المختلفة. (الظاهري، ٢٠٠٢، الحازمي، ٢٠٠٦، الأكلبي، ٢٠٠٨، الجهيمان، ٢٠٠٨، كافي، ٢٠٠٩، الجهني، ٢٠١٠)

وهذا كله يتطلب أن يعد معلم التربية الإسلامية إعداداً متكاملًا، أكاديمياً، ومهنياً.

وثقافياً؛ من حيث فهمه الدقيق لثريعة الإسلام، وطبيعة مادة التربية الإسلامية، وقدرته على تعليمها بمنهجية تربوية صحيحة قائمة على معايير أداء متميزة، يتطلبها الموقف التدريسي؛ بما يحقق فاعلية الأداء وجودته، والأهداف المنشودة لمادة التربية الإسلامية. وانطلاقاً من هذا، فقد اهتمت عدة دراسات بتحديد أدوار معلم التربية الإسلامية، وسماته الشخصية والمعرفية: بغية إتقانه لعمله؛ منها: إتقانه مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وإدراك طبيعة مادته العلمية، وسعة الاطلاع في علومها، والقدرة على عرضها بشكل مميز، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واعتبار التدريس أمانة، والقدرة على تنوع مصادر التعليم وطرائقه، والإدارة الصفية الفاعلة، والقدرة على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة في أثناء التدريس، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واستثمار حواس التعلم، وربط التعليم ببيئة المتعلم، وتقديم القدوة والنصح والإرشاد للمتعلم حول كيفية التعلم، واستثمار الوقت وتشويق الطلاب، والحرص على استمرارية تعلم الطالب.(عبيدات، ١٩٩٧، شاهين، ٢٠٠٤، أبو نمر، ٢٠٠٨، مصطفى، ٢٠٠٩)

كما اهتمت عدة مؤسسات عربية بوضع مستويات معيارية للمعلم بعامة سواء في مرحلة الإعداد، أو مرحلة الترخيص للمهنة، أو مرحلة التنمية المهنية؛ وذلك لتمكين المعلم من تطوير أدائه وفق معايير محددة، من ذلك معايير المعلم بمصر (٢٠٠٣)، التي شملت خمسة مجالات، انبثق عنها ثمانية عشر معياراً، ركزت حول: التخطيط للتدريس والأنشطة التعليمية وفق احتياجات التلاميذ، والأهداف المرجوة، وإدارة وقت التعلم واستخدام استراتيجيات تعليمية تيسر خبرات التعلم الفعال، وممارسة مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي، والتمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها، وتكاملها مع المواد الأخرى، والتقويم الذاتي، والتنمية المهنية والخلقية.(وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٠٣)

وتركزت معايير المعلم في الأردن- ضمن سبعة مجالات- حول: فهم مرتكزات النظام التربوي الأردني، والمحتوى الأكاديمي للمادة، وجعله قابلاً للتعلم، والتخطيط لتدريس فعال، وتنفيذ الخطط التدريسية، وتقييم تعلم الطلبة بفاعلية، وتطوير المعلم لنفسه مهنيًا، وإظهار أخلاقيات المهنة داخل المدرسة وخارجها.(وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٠٦)، وشملت معايير المعلم بدولة قطر اثني عشر معياراً رئيسياً، ركزت حول: تصميم خبرات تعلم تتسم بالمرونة والابتكار، وتوظيف المعرفة الخاصة بمادة التخصص والطلبة، وطرائق التعليم ومصادره، وتكنولوجيا المعلومات، في إدارة بيئة تعلم داعمة لتعلم الطلبة، وتعزيز المهارات اللغوية والحسابية، وبناء علاقة شراكة مع الأسر والمجتمع، وتدبير الممارسات المهنية، وتقييمها.

وتطويرها.(الجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر، ٢٠٠٧)

كما حددت وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠٠٨) لجودة أداء المعلم أربعة عشر معياراً أساسياً، تركزت حول: إلمام المعلم بالمعرفة العلمية لتخصصه وإدراك طبيعته، والتخطيط لدروسه بطريقة علمية، وتوظيف طرائق التدريس والأنشطة، والتقنيات التعليمية المناسبة، ومهارات الاتصال، وبيئة الصف بما يتلاءم مع الأهداف والمحتوى ومستويات الطلاب والإمكانات المتاحة، لتسهيل عملية التعلم وزيادة فاعليتها، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، والعمل على ربط تدريسه بقضايا المجتمع وأحداثه وثوابته وغاياته، وتقوم تعلم الطلاب بالأساليب والأدوات المناسبة، والتعاون مع الإدارة والزملاء والمرشد التربوي بما يحقق روح الفريق، ويعمل على تطوير نفسه مهنيًا.

هذا فضلاً عما وضعته عدة مؤسسات غربية من مستويات معيارية للمعلم، يمكن الاستفادة منها في تحديد معايير معلم التربية الإسلامية؛ ومن ذلك معايير اتحاد دعم وتقييم المعلمين المجدد (INTASC) (١٩٩٢)، ومعايير مؤسسة "كنتاكي" (Kentucky) التربوية للتقييم والاعتماد، (Leib, 2002)، ومعايير إدارة التربية (Arizona Department of Education, 2008) بولاية أريزونا، ومعايير معهد المعلمين بويلز (NSW Institute of Teachers, 2010).

وتتفق معايير هذه القوائم - مع اختلاف بعضها صياغةً وعدداً- في المعايير المهنية للمعلم؛ فقد تركزت حول: المعرفة المتعمقة بالمحتوى العلمي لتخصصه، وتوظيف هذه المعرفة في التدريس، لتنمية مهارات الطلاب، والوعي بمدخل تعلمهم، وابتكار فرص تعليمية تناسب احتياجاتهم، وتصميم التدريس في ضوء طبيعة المادة والطلاب، وتنفيذ التدريس واستراتيجياته وإدارة بيئة التعلم بفاعلية، وتوظيف التكنولوجيا لإثارة دافعية الطلاب وتنمية قدراتهم ومهارات التفكير، وتشجيع التعلم النشط، والعمل الجماعي، وتنوع استراتيجيات التقويم وأدواته، لقياس نتائج التعلم، والتواصل بشأنها مع المعنيين، وتقوم المعلم لممارساته المهنية، والعمل الدائم على تطويرها، والتعاون مع أعضاء مهنته والهيئات المجتمعية؛ لتصميم البرامج التعليمية، وتنفيذها، وتقويمها، لدعم قدرات الطلاب.

هذا، ومن خلال قوائم المعايير السابقة يتضح وجود اتفاق بينها على تحديد المعايير الرئيسية - مع اختلاف الصياغة- لجودة أداء المعلم بعامته؛ منها: التخطيط الجيد للتدريس، والتمكن من البنية المعرفية لمادة التخصص، وفهم طبيعتها، واستراتيجيات وتقنيات تدريسها، وإدارة بيئة التعلم بفاعلية، وتقوم التدريس وتعلم الطلاب، والتنمية المهنية والخلقية للمعلم.

وقد أفاد الباحث من قوائم المعايير السابقة في تحديد المعايير المهنية، التي ينبغي توافرها لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ لتحقيق الجودة في أدائه، بما يتفق وطبيعة التربية الإسلامية وأهدافها. وبأدوار معلمها المتجددة والمتطورة.

وحول أداء المعلم في ضوء معايير الجودة؛ تحديداً وتقويماً وتنميةً أجريت عدة دراسات، ومنها: دراسة برالدي (Brualdi, 1998)، التي هدفت إلى تعرف تأثير التقويم القائم على الأداء في تحسين أداء كل من المعلم والتلميذ. وقد أشارت النتائج إلى أن تقويم المعلم لأدائه التدريسي أدى إلى تحسين هذا الأداء في مجالات: (تخطيط وإعداد الدروس، والمادة العلمية، وتقديم الدرس وأساليب التدريس، ومهارات الاتصال والدافعية، وضبط الفصل وتنظيمه، والواجبات المنزلية). وأن هذا التحسن قد انعكس بصورة إيجابية على أداء التلاميذ. ودراسة والش (Walsh, 2001) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين جودة المعلم وأدائه داخل حجرة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن تحسين جودة المعلمين وتدريبهم في ضوء معايير الجودة؛ تساهم في تحسين جودة التدريس، وفي تحسين مستوى تحصيل الطلاب، بدرجة أعلى من المتوسط من المعلمين التقليديين. في حين أجرى فضل الله، وسالم (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى اقتراح معايير لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام، وقد توصلت النتائج إلى أربعة مجالات رئيسة لمعايير جودة الأداء التدريسي، تمثلت في: (تخطيط التدريس- والبيئة الصفية- وتقويم التدريس - والمسئولية المهنية). يتضمن كل مجال منها خمسة مكونات، بإجمالي (٢٠) مكوناً. كما أجرى سانتوس (Santos, 2005) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير طريقة تقويم أداء المعلمين في تحسين ممارساتهم، وفقاً لمؤشرات الأداء الأكاديمي لولاية كاليفورنيا (CAPI). وقد بينت النتائج أن التقييم الذاتي للمعلم من أهم العوامل التي تؤثر إيجاباً في ممارسات المعلم، وأن هنالك عوامل أخرى أثرت فيها، وفي تعلم الطلاب بشكل إيجابي؛ منها: الإدارة التعليمية الجيدة، التطوير المهني الفعال، والتعاون القوي، والتركيز على إنجازات المتعلمين، والقرارات السليمة المبنية على معلومات، ومشاركة الآباء.

وأما دراسة الكيلاني (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى تعرف مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم، وعلاقته ببعض المتغيرات، وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على (١٢٨) معلماً ومعلمة. وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس كان متوسطاً، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. كما هدفت دراسة شلبي (٢٠٠٥) إلى تحديد مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية.

وعلاقته بالخبرة الزمنية والبعثات التعليمية. وقد بينت النتائج أن غالبية المعايير توافرت بدرجات تتراوح ما بين (قليلة - متوسطة) لدى العينة؛ إذ تراوحت نسبة توافر المعايير بصورة كبيرة ما بين (٠٪ - ٢٥٪). باستثناء معيار أخلاقيات معلم الرياضيات. كما توافرت المعايير بنسبة كبيرة (٣٤٪) لدى معلمي البعثات التعليمية مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة الزمنية الطويلة. وهدفت دراسة الجرجاوي، ونشوان (٢٠٠٦) إلى تقويم أداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة. وتم تطبيق استبانة شملت (٤٢) فقرة، على (٢٥) معلماً ومعلمة. وكان من بين النتائج ضعف ممارسة المعلمين في العمل البحثي، وتنمية قدرات الطلبة على التقويم الذاتي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمين المهني يُعزى إلى الجنس، أو الخبرة، أو المؤهل العلمي. وأجرت العلي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تعرف واقع أداء معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. وعلاقة هذا الأداء ببعض المتغيرات. وقد أظهرت النتائج أن أداء المعلمات متوسط في معايير (القدرة على التواصل الاجتماعي، والتمكن من المادة العلمية، والكفاءة في التدريس)، وقليل في معيار (القدرة على تنمية القدرات الإبداعية للطلاب)، وكبير في معيار (امتلاك السمات الشخصية وإدارة الذات). وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في أداء المعلمات في المعايير المقترحة لصالح المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة والأعلى.

وهدفت دراسة جون (John, 2007) إلى تعرف مستوى أداء المعلمين في ضوء معايير استخدام التقنية في التعليم بولاية ميتشجن الأمريكية، وأظهرت النتائج تدني مستوى أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة لاستخدام تقنيات التعليم؛ ولذا أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على متطلبات المواقف التعليمية المناسبة لاستخدام هذه التقنيات.

كما هدفت دراسة عمران (٢٠٠٨) إلى تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. وقد أظهرت النتائج أن معايير الأخلاقيات، والسلوك العام للمعلم توافرت في أداء المعلمين بدرجة تتراوح بين (مرتفعة ومتوسطة). وبدرجة متوسطة في معايير "تقدير المسؤولية والالتزام الانفعالي والانضباط في العمل". في حين لم تتوافر لديهم أغلب معايير الجودة في مجالات: (التخطيط للتدريس - وتنفيذ استراتيجيات التدريس وإدارة الفصل - والمادة العلمية - وأساليب التقويم - والنمو المهني للمعلم).

وأما دراسة الغامدي (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تعرف أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق

تدريس التربية الإسلامية في جامعات (أم القرى، والملك عبد العزيز، والطائف). وقد توصلت النتائج إلى أن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في الجوانب (العلمية، والمهنية، والاجتماعية، والمشاركة المجتمعية) بما تشمله من مؤشرات، قد حظيت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقام الزهراني (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وتحصيل طلابهم، وقد أظهرت النتائج أن مستوى أداء معلمي الرياضيات للمعايير المهنية كان ضعيفاً؛ فقد حقق بنسبة (٥٥,٣٨٪). كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الخبرة التدريسية، ونصاب الحصص، والكثافة الطلابية.

وهدف دراسة الزعبي، والسلامات (٢٠١٠) إلى استقصاء مدى امتلاك معلمي العلوم للمعايير الأردنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظرهم، ونظر المديرين ومثرفي مادة العلوم، وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات المعلمين على المجالات ككل بلغت (٨٢,٦٠٪). في حين بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات المدرسين والمثرفين (٧١,٨٠٪) و (٦٣,٦٠٪). على التوالي. كما أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى إلى الخبرة بين المتوسطات الحسابية للمعلمين.

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات، يتضح أنها أظهرت مجموعة من معايير جودة المعلم، منها: التمكن من التخطيط للتدريس وإعداد الدروس، والتمكن من المادة العلمية، واستراتيجيات تقديمها وتقويمها، ومهارات التواصل، وتنظيم البيئة الصفية وإدارتها، وتنمية مهارات التعلم والإبداع، والتقويم الذاتي، والتنمية المهنية والعلمية، وهذا ما يفيد الدراسة الحالية في بناء قائمة معايير معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى تدني مستوى أداء المعلمين بالنسبة لمعايير الجودة، وإن جاء هذا التدني بدرجات متفاوتة، كما أكدت أهمية تقويم أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة اللازمة لهم، خطوةً أساسيةً نحو الوصول إلى الأداء المتميز (شليبي، ٢٠٠٥؛ الجرجاوي، ونشوان، ٢٠٠٦؛ العلي، ٢٠٠٧؛ John, 2007؛ عمران، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ الزهراني، ٢٠٠٩؛ الزعبي، والسلامات، ٢٠١٠). وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين امتلاك المعلمين لمعايير الجودة، والتقويم الذاتي لأدائهم، وتحسن هذا الأداء، وكذلك مستوى تحصيل طلابهم. (Brualdi, 1998; Walsh, 2001). وأظهرت دراسة العلي (٢٠٠٧) وجود فروق دالة إحصائية في أداء المعلمين للمعايير لصالح ذوات الخبرة المتوسطة والأعلى. في حين أظهرت دراسات كل

من: الكيلاني (٢٠٠٥) وشلبي (٢٠٠٥) والمرجاوي، ونشوان (٢٠٠٦) والزعبي، والسلامات (٢٠١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أداء المعلمين للمعايير المهنية تُعزى إلى الخبرة. وبالنظر إلى تلك الدراسات، يتضح أن أياً منها لم يتناول أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وفق معايير الجودة اللازمة لهم، وتطوير أدائهم في ضوءها؛ فقد هدفت دراسة الغامدي إلى استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس حول أهمية معايير الجودة لمعلمي المرحلة الابتدائية، وأجريت دراسة العلي على معلمات المرحلة المتوسطة، كما أنهما لم ينطلقا من دراسة شاملة للمعايير وبخاصة المعايير السعودية للمعلم؛ مما يبرز أهمية الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

نظراً للتطورات التي حدثت في أدوار المعلم وبخاصة معلم التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الحياة العصرية وتحديات العولمة، التي تتطلب بناء شخصية إنسانية سوية، متكاملة في جوانبها كافة، وغرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب، وتجسيدها سلوكاً حقيقياً في واقع حياتهم، والاضطلاع بالدور الحضاري المنوط بهذا المعلم؛ تحقيقاً للأهداف السامية للفكر التربوي الإسلامي (الخالدة، ٢٠٠٥؛ العنزي، ٢٠٠٧؛ عقيل، ٢٠٠٨)؛ فقد صدرت التوصيات بضرورة فحص الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية، وبخاصة في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة لهم؛ لتحديد نقاط القوة والضعف؛ تمهيداً لتطوير أدائهم من خلال برامج تمتاز بالتحديد الدقيق للمعارف والمهارات التي تلزمهم، مما يُحقق أداءً متميزاً وفعالاً، وينتقل بهم من الأدوار التقليدية إلى الأدوار الحديثة والمستقبلية المنوطة بهم. (المفدى، ٢٠٠٤، العنزي ٢٠٠٧، عقيل، ٢٠٠٨، مصطفى والكيلاني، ٢٠١١)

وفي ضوء هذا، وما سبق عرضه؛ هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، في ضوء معايير الجودة اللازمة لهم، بما يتفق وطبيعة مادة التربية الإسلامية وأهدافها، وأدوار معلمها؛ ومن ثم وضع برنامج تدريبي مقترح لتطوير هذا الأداء في ضوء مستوى ممارسته لتلك المعايير، وبمكّن الإسهام في تحقيق ذلك من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما البرنامج التدريبي المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء؟
وتتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١- ما المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؟

٢- ما مدى توافر هذه المعايير في الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؟

٣- ما دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء وفقاً لاختلاف (سنوات الخبرة التدريسية - والنصاب الأسبوعي من المحصص - وكثافة الطلاب في الفصل)؟

٤- ما البرنامج التدريبي المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تعرف واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية اللازمة لجودة أدائهم؛ ومن ثم تقديم برنامج تدريبي مقترح؛ لتطوير هذا الأداء في ضوء نتائج ذلك الواقع.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تكرارات توافر مستويات الأداء التدريسي لمعلمي التربية في المرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى سنوات الخبرة التدريسية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى اختلاف النصاب الأسبوعي من المحصص.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى اختلاف كثافة الطلاب في الفصل.

أهمية الدراسة

يمكن أن تُفيد نتائج الدراسة كلاً من:

١- مخططي برامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتدريبه: إذ تقدم الدراسة قائمة بالمعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بما يتفق وطبيعة مادتهم وأدوارهم؛ يمكن الاستفادة منها في تخطيط برامج إعدادهم وتدريبهم، وتقوم هذه البرامج وتطويرها؛ وذلك لمواجهة التحديات المعاصرة.

٢- مشرفي التربية العملية والمشرفين التربويين: إذ تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة للمعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، يمكن الاستفادة منها في تمهين الممارسات التدريسية لهؤلاء المعلمين، وفي تقويم أداء الطلاب المعلمين في أثناء التربية العملية.

٣- معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: إذ تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة تفيد في تقويم هؤلاء المعلمين لأدائهم ذاتياً، ومن ثم تطويره، كما تُقدم الدراسة برنامجاً تدريبياً مقترحاً في ضوء المعايير المهنية اللازمة لهم، يمكن تنفيذه والاستفادة منه في تطوير أدائهم التدريسي، قبل الخدمة وفي أثنائها.

٤- البحث العلمي في مجال تدريس التربية الإسلامية وأداء معلميه: إذ تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة، يمكن أن تساهم في تطوير تدريس التربية الإسلامية، والارتقاء بمستوى أداء معلميه.

محددات الدراسة

سارت الدراسة في إطار الحدود الآتية:

١- المعايير المهنية، التي يمكن ملاحظتها من خلال الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية داخل الفصل، من خلال بطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية.

٢- عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ؛ حيث كان عمل الباحث وإقامته.

٣- تقديم برنامج تدريبي مقترح: لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، في ضوء نتائج الدراسة، من دون تطبيقه وتجريبه.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التدريبي المقترح: مخطط مصمم (أو منظومة تدريبية) يضم مجموعة من الوحدات التدريبية المصممة بشكل منظم ومتكامل؛ وذلك لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي

التربية الإسلامية، وفق المعايير المهنية لجودة الأداء؛ بما يناسب طبيعة مجالهم وأدوارهم في التدريس، لتمكينهم من إجادة أدائهم التدريسي، وممارسة أدوارهم بفاعلية. وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف التعليمية، والمحتوى، والأنشطة والوسائل التعليمية التعلمية، وطرائق واستراتيجيات التدريس والتدريب، وأساليب التقويم وأدواته المستخدمة.

المعايير المهنية لجودة الأداء: عُرِفَتْ بأنها: "محددات للعمل داخل حجرة الدراسة، وتتكون من مجموعة من المستويات التي يجب أن يصل إليها أداء المعلم" (Burrill, 1998). وعرفها جون (John, 2007) بأنها: "المحددات والمتطلبات الأساسية التي يجب أن يدركها المعلم، والمعايير هي البعد الأساسي لتقويم أداء المعلم، والتي يمكن في ضوءها تحديد مدى قدرته على التعليم، وتحديد مستواه بحيث يمكن بناء برنامج لتطوير هذا الأداء." كما عرفها إبراهيم (٢٠٠٥) بأنها: "مجموعة من المحددات والمتطلبات الأساسية، التي على أساسها يتم الحكم على جودة وكفاءة وفاعلية أداء المعلم".

ويقصد بالمعايير المهنية للأداء التدريسي في الدراسة: مجموعة من المحددات الأساسية والمواصفات الأدائية الفاعلة، التي يمكن الاعتماد عليها في الحكم على جودة أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية عند تدريسهم لمواد التربية الإسلامية، ويمكن وصف كل منها وقياسها في أداء المعلم وممارساته التدريسية داخل الفصل.

أداء المعلم: عُرِفَ بأنه: "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما." (اللقاني، ١٩٩٩). وعُرِفَ بأنه: "سلوك المعلم في أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه." (وهبي، ٢٠٠٢). كما عُرِفَ الأداء بأنه: "ما ينجزه المعلم من مهام بشكل قابل للقياس." (الفتلاوي، ٢٠٠٣)

ويقصد بأداء المعلم في الدراسة: مجموعة السلوكيات والممارسات التدريسية التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في دقة وسهولة، وسرعة تتناسب مع الموقف التعليمي، بما يحقق جودة الأداء، في معايير مجالات: (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية - التمكن من مادة التخصص - والتخطيط للتدريس - وتنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم - وتقويم التدريس وتعلم الطلاب - وتطوير الأداء التدريسي)، التي تُقاس إجرائياً من خلال بطاقة ملاحظة المعايير المهنية المعدة لذلك.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك عند تحديد المعايير المهنية اللازمة لجودة أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بما يتفق وطبيعة مادتهم وأهدافها، وأدوارهم المتجددة والمتطورة، وعند إعداد أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة)، وعرض نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وعددهم (٢٦٦) معلماً بالمدارس الثانوية الحكومية، بمدينة الطائف، للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١ هـ وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ فقد تم اختيار (١٠) مدارس ثانوية حكومية بطريقة عشوائية من إجمالي (٦١) مدرسة، تتبع ثلاثة مراكز إشرافية، ومن المدارس العشر تم اختيار (٣٠) معلماً، بواقع ثلاثة معلمين من كل مدرسة. وقد جاء توزيع عينة الدراسة من المعلمين، تبعاً للمتغيرات التي حددتها، كما هو موضح بالجدول رقم (١):

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الخبرة، نصاب الحصص، كثافة الطلاب

توزيع عينة الدراسة		الفئة	المتغير
النسبة المئوية	التكرار		
٢٧٪	٩	من (١٠) سنوات فأقل	سنوات الخبرة التدريسية
٧٣٪	٢١	أكثر من (١٠) سنوات	
٥٧٪	١٧	من (٢٠) حصة فأقل	النصاب الأسبوعي من الحصص
٤٣٪	١٣	أكثر من (٢٠) حصة	
٤٣٪	١٣	أقل من ٣٠	كثافة الطلاب في الفصل
٥٧٪	١٧	أكثر من ٣٠	

أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة المعايير المهنية)، وفق المراحل الآتية:

١- إعداد قائمة بالمعايير المهنية اللازمة لجودة الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال دراسة عدد من قوائم المعايير المهنية المعاصرة، وخاصةً معايير المعلم بالملكة العربية السعودية، ودراسة بعض الكتابات والدراسات السابقة في مجال المعايير المهنية لجودة المعلم بشكل عام، ومعلم التربية الإسلامية خاصةً، وبعض الدراسات التي تناولت خصائصه، وطبيعة التربية الإسلامية، وعوائق تدريسها وتحقيق أهدافها. وقد تم عرض هذه القائمة على (٩) محكمين؛ لتحديد مدى كفاية المعايير وأهميتها، وانتمائها

لمجالاتها الرئيسية، ومدى وضوحها، ودقة صياغتها، واتساقها مع أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة بعضها الآخر. وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل (٦٥) معياراً. تندرج ضمن ستة مجالات رئيسية.

٢- إعداد بطاقة الملاحظة: وذلك لتحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للمعايير المهنية اللازمة لجودة أدائهم التدريسي. وقد تم الاعتماد في تحديد محتوى البطاقة على قائمة المعايير المهنية السابق إعدادها. وقد بلغ مجمل عبارات البطاقة (٦٥) عبارة، صيغت في صورة إجرائية، ورتبت ترتيباً منطقياً، بصورة تمكن من قياسها في أداء معلمي التربية الإسلامية داخل الفصل الدراسي. وتم تحديد أربعة مستويات للأداء لتوافر المعايير المهنية، وهي بدرجة: (عالية، متوسطة، ضعيفة، غير متوافرة). وهو ما يقابل الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، كما تم صياغة بعض التعليمات، التي تؤدي إلى استخدام البطاقة استخداماً صحيحاً.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين: الأولى- صدق المحكمين، وفيها تم عرض البطاقة على (٩) محكمين: لتعرف آرائهم في وضوح صياغة عباراتها، ومدى وصف العبارات للأداء المراد ملاحظته داخل كل مجال من مجالات البطاقة، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج البطاقة في صورتها النهائية.

والأخرى- صدق الاتساق الداخلي للأداة، وفيها تم حساب معامل ارتباط سبيرمان - على عينة من (١٥) معلماً- بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للأداة. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٦ - ٠,٦٩) للبعد الأول، و(٠,٥٥ - ٠,٧١) للبعد الثاني، و(٠,٥٨ - ٠,٦٤) للبعد الثالث، و(٠,٦١ - ٠,٦٩) للبعد الرابع، و(٠,٤٩ - ٠,٦٥) للبعد الخامس، و(٠,٤٨ - ٠,٦٤) للبعد السادس، وتراوح معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة بين (٠,٧٣ - ٠,٧٦)، وكلها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومستوى (٠,٠١): ما يشير إلى أن المفردات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية لكل بعد، وهو مؤشر لصدق البطاقة.

ثبات الأداة

تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (١٥) معلماً، وقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد البطاقة ما بين (٠,٧١ - ٠,٧٧)، وبلغ معامل ثبات الأداة الكلي (٠,٧٦): وهذا يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق، والثوق بنتائجها.

تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على عينة من (٣٠) معلماً في الفصل الأول للعام الدراسي (١٤٣١ / ١٤٣٢هـ) بمدينة الطائف: فقد قام الباحث، وثلاثة من المشرفين التربويين منفردين، كل منهم بملاحظة أداء مجموعة من المعلمين، بواقع ثلاث حصص لكل معلم، من بداية الحصة حتى نهايتها؛ وبذلك يصبح لكل معلم ثلاث مشاهدات من جانب ملاحظ واحد، أخذ الباحث وسيطها، وتعامل معه إحصائياً.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية، من خلال الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS): تمثلت في: (اختبار كآ لحسن المطابقة - والمتوسط الحسابي لترتيب أداء المعلمين على عبارات بطاقة المعايير - واختبار مان وتني لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفقاً لتسلسل فرضياتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول

نصّ الفرض الأول على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين تكرارات توافر مستويات أداء معلمي التربية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي؛ ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كآ، لتعرف الفروق في تكرارات توافر المعايير المهنية في أداء المعلمين. وفيما يلي عرض النتائج المتصلة بذلك ومناقشتها لكل مجال من المجالات الرئيسة للمعايير، وللأداء الكلي، على النحو الآتي:

المجال الأول: مجال السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية

أتى مستوى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢)
قيمة كآ ودلالاتها للفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء
معلمي التربية الإسلامية لمجال " السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية "

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			%	عالية	متوسطة	ضعيفة				
١	يُظهر القدوة الحسنة للطلاب في الالتزام بالمظهر اللائق اجتماعياً	ت	١٩	٧	٤	-	١٢,٦	٠,٠١	٣,٥	١
		%	٦٣,٢	٢٣,٣	١٣,٣	-				
٢	يُظهر في سلوكه وأقواله التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية.	ت	٩	١٨	٣	-	١١,٤	٠,٠١	٣,٢	٤
		%	٣٠,٠	٦٠,٠	١٠,٠	-				
٣	يُظهر مشاعر الاحترام والتقدير والمودة نحو جميع الطلاب في تفاعله ومناقشاته.	ت	١٥	١١	٤	-	٦,٢	٠,٠٥	٣,٤	٢
		%	٥٠,٠	٣٦,٧	١٣,٣	-				
٤	يحرص على تحقيق العدالة والإنصاف في معاملة الطلاب.	ت	٨	١٧	٥	-	٧,٨	٠,٠٥	٣,١	٥
		%	٢٦,٧	٥٦,٧	١٦,٧	-				
٥	يحرص على إيجاد الجو الروحي الملائم والداعم لموضوع التعلم.	ت	٥	١٥	٤	٦	١٠,٣	٠,٠١	٢,٦٣	١٢
		%	١٦,٧	٥٠,٠	١٣,٣	٢٠,٠				
٦	يتحلى بالصبر وضبط النفس في التعامل مع الطلاب.	ت	١٦	١٠	٢	٢	١٨,٥	٠,٠١	٣,٢	٣
		%	٥٣,٢	٣٣,٣	٦,٧	٦,٧				
٧	يعالج المواقف الطارئة والسلوكيات الخاطئة بالحكمة والطرق التربوية الملائمة.	ت	٧	١٥	٤	٤	١٠,٨	٠,٠١	٢,٨	١٠
		%	٢٣,٣	٥٠,٠	١٣,٣	١٣,٣				
٨	يوجه الطلاب ويتعاون معهم في حل مشكلاتهم الشخصية.	ت	٢	٤	١٨	٦	٢٠,٧	٠,٠١	٢,١	١٥
		%	٦,٧	١٣,٣	٦٠,٠	٢٠,٠				
٩	يشجع الطلاب على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام.	ت	-	٤	٥	٢١	١٨,٢	٠,٠١	١,٤	١٦
		%	-	١٣,٣	١٦,٧	٧٠,٠				
١٠	يستخدم أساليب الضبط المناسبة (لفظية وغير لفظية) لحفظ النظام في الفصل دون تعنت أو تعسف.	ت	٥	٨	١٧	-	٧,٨	٠,٠٥	٢,٦٠	١٣,٥
		%	١٦,٧	٢٦,٧	٥٦,٧	-				
١١	يدير النقاش وبخاصة في القضايا الشرعية الخلافية بحكمة.	ت	٥	١٦	٨	١	١٦,١	٠,٠١	٢,٨٣	٩
		%	١٦,٧	٥٣,٣	٢٦,٧	٣,٣				
١٢	يستمع إلى جميع الطلاب ويناقش أفكارهم وآراءهم بموضوعية	ت	٧	١٣	٩	١	١٠,٠	٠,٠١	٢,٨٧	٨
		%	٢٣,٢	٤٣,٣	٣٠,٠	٣,٢				
١٣	يمتلك القدرة على إيصال أفكاره للطلاب بوضوح والإقناع بها.	ت	٦	١٨	٦	-	٩,٦	٠,٠١	٣,٠	٦,٥
		%	٢٠,٠	٦٠,٠	٢٠,٠	-				
١٤	يُظهر الجدية والحماس لموضوع التدريس.	ت	٥	٨	١٧	-	٧,٨	٠,٠٥	٢,٦٠	١٣,٥
		%	١٦,٧	٢٦,٧	٥٦,٧	-				
١٥	يراعي الفروق الفردية في تعامله مع الطلاب.	ت	٥	١٤	٨	٣	٩,٢	٠,٠١	٢,٧	١١
		%	١٦,٧	٤٦,٧	٢٦,٧	١٠,٠				
١٦	يتسم بسلامة النطق ووضوحه، وبالطلاقة الغوية والتعبيرية	ت	٦	١٨	٦	-	٩,٦	٠,٠١	٣,٠	٦,٥
		%	٢٠,٠	٦٠,٠	٢٠,٠	-				

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة كآ^٢ لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال "السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية" جاءت دالة بتقديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة عالية في المعايير (١، ٣، ٦). وبدرجة متوسطة في المعايير (٢، ٤، ٥، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦). وبدرجة ضعيفة في المعايير (٨، ١٠، ١٤). وعدم توافرها في المعيار رقم (٩). وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعيار (١) "يُظهر القدوة الحسنة للطلاب في الالتزام بالمظهر اللائق اجتماعياً؛ إذ جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٣،٥). وقد يُعزى هذا إلى حرص معلم التربية الإسلامية على حسن المظهر خلياً بصفات المعلم المسلم، ومراعاةً لمتطلبات المهنة، والواقع الاجتماعي. ويتفق هذا مع دراسة أبو نمر (٢٠٠٨) التي أظهرت أن اهتمام المعلمين بهندامهم ومظهرهم احتل المراتب الأولى بنسبة (٨٣٪). وجاء المعيار رقم (٣) "يُظهر مشاعر الاحترام والتقدير والمودة نحو جميع الطلاب في تفاعله ومناقشاته" في المرتبة الثانية بمتوسط (٣،٤). وقد يُعزى هذا إلى تأثير المعلمين بالثقافة الإسلامية والثقافة التعليمية والاجتماعية، وحرصهم على إيجاد نوع من الألفة والمناخ الصفوي الملائم؛ لاستيعاب موضوع التعلم ودراسته.

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار رقم (٩) "يُشجع الطلاب على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام؛ إذ جاء في المرتبة الأخيرة (١٦) بمتوسط (١،٤). وقد يُعزى هذا إلى تقليدية بعض معلمي التربية الإسلامية، ومُطية الإلقاء طريقةً تدريسيةً مفضلةً لديهم، والاعتماد على الوعظ والتلقين، والنزعة الخطابية في التدريس، والعرض المباشر في إيصال المعلومات، والمعيار رقم (٨) "يوجه الطلاب ويتعاون معهم في حل مشكلاتهم الشخصية؛ إذ جاء في المرتبة (١٥) بمتوسط (٢،١). وقد يُعزى ذلك إلى تركيز معظم معلمي التربية الإسلامية على التحصيل الأكاديمي لموضوعات المنهج، واعتبار ذلك خارجاً عن موضوع الدرس. ويتفق هذا مع دراسة عفيف (٢٠٠٩) التي أظهرت أن من عوائق تدريس التربية الإسلامية تركيز المعلمين على المادة الدراسية، وقلة اهتمامهم بمشكلات الطلاب السلوكية والتعليمية وإيجاد الحلول المناسبة.

المجال الثاني: التمكن من مادة التخصص

أتى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بالجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)
قيمة كآ٢ ودلالاتها للفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء
معلمي التربية الإسلامية لمجال التمكن من مادة التخصص

م	البيان	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				الرتبة	المتوسط الحسابي	الدلالة	٢٤
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر				
١	يعرض أفكار موضوع التعلم ومفاهيمه بشكل مترابط متدرج يبرز العلاقات المنطقية بينها.	ت	٥	١٨	٥	٢	٢,٩	٠,٠١	٢٠,٤	
		%	١٦,٧	٦٠,٠	١٦,٧					
٢	يميز بدقة المفاهيم والمصطلحات الإسلامية الواردة في موضوع التعلم.	ت	٧	١٧	٦	-	٣,٠	٠,٠٥	٧,٤	
		%	٢٢,٣	٥٦,٧	٢٠,٠					
٣	يستخدم الأمثلة والأدلة الشرعية المناسبة؛ لتوضيح الأفكار والمفاهيم المطروحة، والإقناع بها.	ت	٦	٧	١٧	-	٢,٦	٠,٠٥	٧,٤	
		%	٢٠,٠	٢٢,٣	٥٦,٧					
٤	يربط رأسياً بين موضوعات مادة التربية الإسلامية، وأفقياً بالعلوم والمعارف بالقرارات الأخرى.	ت	-	٥	٧	١٨	١,٦	٠,٠١	٩,٨	
		%	-	١٦,٧	٢٢,٣					
٥	يميز بين الحقائق والآراء الشخصية في تناول القضايا والأحكام الشرعية.	ت	٤	٦	١٧	٣	٢,٤	٠,٠١	١٦,٧	
		%	١٣,٣	٢٠,٠	٥٦,٧					
٦	يشير إلى بعض المصادر والقراءات الخارجية؛ لمعرفة ما اشتمل عليه الفكر الإسلامي دعماً لموضوع التعلم.	ت	-	٢	٥	٢٢	١,٤	٠,٠١	٢١,٨	
		%	-	١٠,٠	١٦,٧					
٧	يعقد المقارنات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار الشرعية لتحديد أوجه الشبه والاختلاف.	ت	٣	١٦	٧	٤	٢,٦	٠,٠١	١٤	
		%	١٠,٠	٥٢,٣	٢٢,٣					
٨	يربط المفاهيم الإسلامية لموضوع التعلم بحياة الطلاب، ومجتمعهم؛ مظهراً يسر الإسلام واستيعابه لقضايا الحياة.	ت	٣	٨	١٤	٥	٢,٣	٠,٠١	٩,٢	
		%	١٠,٠	٢٦,٧	٤٦,٧					
٩	يلتزم دقة الضبط وحسن الأداء في قراءة الآيات والأحاديث النبوية.	ت	٩	١٨	٣	-	٣,٠	٠,٠٥	٧,٤	
		%	٢٠,٠	٦٠,٠	١٠,٠					

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة كآ٢ لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال "التمكن من مادة التخصص". جاء بتفديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة متوسطة في المعايير (١، ٢، ٩)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (٣، ٥، ٧، ٨)، وعدم توافرها في المعيار رقم (٤، ٦)، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٣) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعياران رقماً (١، ٩) "يميز بدقة المفاهيم والمصطلحات الإسلامية الواردة في موضوع التعلم". "يلتزم دقة الضبط وحسن الأداء في قراءة الآيات والأحاديث النبوية"؛ حيث تقاسم المرتبتين الأولى والثانية من حيث ممارستهما، بمتوسط (٣,٠)، وقد يُعزى ذلك إلى الخبرة التدريسية لدى معظم المعلمين، إذ إن (١٨) معلماً من إجمالي العينة لديهم أكثر من (١٠) سنوات خبرة

تدريسية، مما مكنهم من التمييز بين مفاهيم مادة التربية الإسلامية، والقدرة على عرضها بشكل مترابط ومتسلسل؛ بسبب التمرس على تدريسها. وقد يرجع السبب في المعيار (٩) إلى تمكن معلم التربية الإسلامية من مهارات تلاوة القرآن الكريم، وذلك للاهتمام بحفظه ودراسة أحكام تلاوته في مراحل الدراسة المختلفة، وفي مرحلة الإعداد التخصصي الجامعية.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار رقم (٦) "يشير إلى بعض المصادر والقراءات الخارجية: لمعرفة ما اشتمل عليه الفكر الإسلامي دعماً لموضوع التعلم؛" إذ جاء في المرتبة الأخيرة (٩)، بمتوسط (١،٤). وقد يُعزى ذلك إلى تركيز المعلمين على محتوى الكتاب المدرسي وارتباطهم به، وعدم تدريبهم على الاطلاع على مصادر المعرفة المتنوعة، وبخاصة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات؛ للحصول على المعلومات المرتبطة بموضوع الدرس. ويتفق هذا مع دراستي العلي (٢٠٠٧) وعفيف (٢٠٠٩)، اللتين أظهرتا عدم استئثار معلّمي ومعلمات التربية الإسلامية الطلاب للقراءات الخارجية، وتوجيههم للإفادة من مصادر التعلم المتنوعة؛ مثل: المكتبات الإلكترونية والإنترنت؛ لعدم الثقة بمحتوياتها. والتدرب على كيفية استخدامها والحصول عليها. وجاء المعيار رقم (٤) "يربط رأسياً بين موضوعات مادة التربية الإسلامية، وأفقياً بالعلوم والمعارف بالمقررات الأخرى" في المرتبة قبل الأخيرة (٨) بمتوسط (١،٦). وقد يُعزى ذلك إلى عدم إدراك معلم التربية الإسلامية كيفية تحقيق هذا الربط والتكامل، وأهميته في تحقيق الوحدة المعرفية، وإظهار وظيفية المفاهيم الإسلامية وحيويتها.

المجال الثالث: التخطيط للتدريس

أتى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

قيمة كآ ٢ ودلالاتها للفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء معلمي التربية الإسلامية لمجال التخطيط للتدريس

م	المعيار	ت %	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر				
١	يُضمن خطة الدرس العناصر والمكونات الأساسية لموضوع التعلم	ت	٧	١٧	٦	-	٧،٤	٠،٠٥	٣،٠	١
		%	٢٣،٣	٥٦،٧	٢٠،٠	-				
٢	يصوغ أهداف الدرس بطريقة سلوكية قابلة للقياس .	ت	٦	١٧	٧	-	٧،٤	٠،٠٥	٢،٩٦	٢
		%	٢٠،٠	٥٦،٧	٢٣،٣	-				
٣	تشمل الأهداف جوانب التعلم المختلفة، للموضوع (المعرفية، الوجدانية، المهارية).	ت	-	٧	٢٠	٣	١٥،٨	٠،٠١	٢،١	٦
		%	-	٢٣،٣	٦٦،٧	١٠،٠				

تابع الجدول رقم (٤)

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر				
٤	تنوع الأهداف لتشمل المستويات العقلية المختلفة بما فيها المستويات العليا.	ت	٢	٨	١٨	٢	٢٢,٨	٠,٠١	٢,٢	٥
		%	٦,٧	٢٦,٠	٦٠,٠	٦,٧				
٥	تؤكد الأهداف على التطبيق العملي للمفاهيم والقيم الإسلامية لموضوع التعلم.	ت	٣	٦	٢١	-	١٨,٦	٠,٠١	٢,٤	٢,٥
		%	١٠,٠	٢٠,٠	٧٠,٠	-				
٦	يحدد أسلوب التمهيد المناسب لموضوع التعلم وأهدافه.	ت	٢	٥	٥	١٨	٢٠,٤	٠,٠١	١,٧	٧
		%	٦,٧	١٦,٧	١٦,٧	٦٠,٠				
٧	يحدد استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب محوراً للنشاط الصفّي: (الحوار والمناقشة- التعلم التعاون- العصف الذهني- التعلم البنائي)	ت	-	٣	١١	١٦	٨,٦	٠,٠١	١,٦	٨
		%	-	١٠,٠	٣٦,٧	٥٣,٣				
٨	يحدد الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	ت	-	٤	٧	١٩	١٢,٦	٠,٠١	١,٥	٩
		%	-	١٣,٣	٢٣,٣	٦٣,٣				
٩	يصمم أنشطة (قضايا شرعية) داخل الفصل وخارجه، يمارس الطلاب من خلالها مهارات التفكير المتنوعة.	ت	-	-	-	٣٠	-	-	١,٠	١١
		%	-	-	-	١٠٠,٠				
١٠	يصمم أنشطة إثرائية تسهم في تنمية قدرات الطلاب وفهم المادة والتمقن فيها.	ت	-	-	-	٢٠	-	-	١,٠	١١
		%	-	-	-	١٠٠,٠				
١١	يحدد أساليب وأدوات تقييم مناسبة لنواتج التعلم المستهدفة.	ت	٢	٧	٢١	-	١٩,٤	٠,٠١	٢,٤	٢,٥
		%	٦,٧	٢٣,٣	٧٠,٠	-				
١٢	يُعدّون مصادر المعلومات التي تم الاستنادة منها في التخطيط لموضوع الدرس.	ت	-	-	-	٣٠	-	-	١,٠	١١
		%	-	-	-	١٠٠,٠				

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة كاسا لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لجمال "التخطيط للتدريس"، جاء بتفديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة متوسطة في المعايير (١، ٢)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (٣، ٤، ٥، ١١)، وعدم توافرها في المعيار رقم (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢)، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعيار رقم (١) "تشمل خطة الدرس العناصر والمكونات الأساسية لموضوع التعلم"؛ إذ احتل المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٠)، والمعيار رقم (٢) "يصوغ أهداف الدرس بطريقة سلوكية قابلة للقياس" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٩٦)، ويُعزى ذلك إلى الخبرة التدريسية، وتمكن المعلمين بشكل عام من المادة العلمية ومفاهيمها، وفهمهم معايير صياغة الأهداف؛ مما زاد من كفاءتهم التدريسية في تحديد العناصر الأساسية لموضوع التعلم، وفي الصياغة العلمية للأهداف، ويتفق هذا مع دراسة الكيلاني (٢٠٠٥)، التي أظهرت كفاية المعلمين في تحديد الأهداف التدريسية وصياغتها بصورة يمكن ملاحظتها وقياسها.

كما يتضح من جدول رقم (٤) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعايير أرقام (٩، ١٠، ١١) وهي بالترتيب: "يصمم أنشطة (قضايا شرعية) داخل الفصل وخارجه، يمارس الطلاب خلالها مهارات التفكير المتنوعة". "يصمم أنشطة إثرائية تساهم في تنمية قدرات الطلاب وفهم المادة والتعمق فيها". "يدون مصادر المعلومات التي تم الاستفادة منها في التخطيط لموضوع الدرس"; إذ جاءت جميعها في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,٠). وقد يُعزى ذلك إلى عدم كفاية البرامج التدريبية لتوعية المعلمين بأهمية الأنشطة بأنواعها وكيفية تصميمها. كما قد يُعزى إلى اعتماد المعلمين على الكتاب المدرسي مصدراً رئيساً للمعرفة الإسلامية، التي يذكرونها للطلاب ليحفظوها؛ مما يؤدي إلى عدم وجود أنشطة. وعدم الرجوع إلى مصادر أخرى لاستقاء معلومات تثري موضوع الدرس وتعمق فهمه؛ ومن هنا يغفل المعلم تلك الجوانب في خطة إعداده للدرس. ويتفق هذا مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩) التي أظهرت ضعف أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في تصميم أنشطة تعلم فاعلة.

المجال الرابع: تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم

أتى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بالجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥)

قيمة كآ ودلالاتها للفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء معلمي التربية الإسلامية لمجال تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم			٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			عالية	متوسطة	ضعيفة				
١	ينظم وقت الدرس بما يتناسب ونواتج التعلم وأنشطته.	ت	٧	١٩	٤	١٢,٦	٠,٠١	٣,١	١
		%	٢٢,٢	٦٢,٢	١٢,٢	-			
٢	يستخدم مدخلا مناسباً محفزاً للدافعية الطلاب للتعلم (أسئلة مثيرة للتفكير - الخبرات السابقة - قصة - وضعية شرعية مشكلة - حدث جارٍ، ...)	ت	-	٤	٢٢	٢١,٦	٠,٠١	٢,٠	١٠
		%	-	١٢,٢	٧٢,٢	١٢,٢			
٣	يستخدم استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب محوراً للنشاط الصفّي: (الحوار والمناقشة - العصف الذهني - لعب الدور - التعلم البنائي، التعاوني)	ت	-	٨	١٩	١٣,٤	٠,٠١	٢,٢	٦,٥
		%	-	٢٦,٧	٦٢,٢	١٠,٠			
٤	ي طرح أسئلة متنوعة: (تحليل - تفسير - تصنيف - مقارنة - تقويم - إبداع وحل المشكلات)؛ تساهم في تنمية مهارات التفكير.	ت	٦	١٩	٥	١٢,٢	٠,٠١	٣,٠٢	٢
		%	٢٠,٠	٦٢,٢	١٦,٧	-			
٥	يستخدم الحوار والمناقشة لتعرف مفاهيم الطلاب ومعلوماتهم حول موضوع التعلم، ودعم الصحيح وتعديل الخاطئ منها.	ت	٢	٤	١٨	٢٠,٧	٠,٠١	٢,١	٨
		%	٦,٧	١٢,٢	٦٠,٠	٢٠,٠			

تابع الجدول رقم (5)

م	المتوسط الحسابي	الدلالة	كا	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				ت	المتوسط الحسابي	الرتبة
				عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر			
٦	٢,٠	٠,٠١	٩,٦	-	٦	١٨	٦	ت	يشجع الطلاب ويدربهم على التحليل الذاتي، وجمع المعلومات لدعم أفكارهم بالأدلة العقلية والشريعة المناسبة	
				١٠٠%	٢٠,٠	٦٠,٠	٢٠,٠			
٧	١,٥	٠,٠١	١٠,٤	-	٤	٨	١٨	ت	يستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية لتيسير استيعاب المادة العلمية وإثارة التفكير.	
				١٠٠%	١٢,٢	٢٦,٧	٦٠,٠			
٨	٢,٠	٠,٠١	٩,٦	-	٦	١٨	٦	ت	يشجع الطلاب على القيام بالبحث والاستقصاء من خلال أسئلة ناقدة وإثارة مشكلات حول قضايا شرعية؛ لاكتشاف المعارف.	
				١٠٠%	٢٠,٠	٦٠,٠	٢٠,٠			
٩	٢,٢	٠,٠١	١٣,٥	-	٥	١٦	٦	ت	يهيئ أساليب الحوار والمناقشة المفتوحة بين طلابه من جهة، وبينه وبينهم من جهة أخرى حول الموضوعات الشرعية.	
				١٠٠%	١٦,٧	٥٢,٢	٢٠,٠			
١٠	٢,٢٣	٠,٠١	٢٧,٩	-	٤	٢٠	٣	ت	يعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو مادة التربية الإسلامية.	
				١٠٠%	١٢,٢	٦٦,٧	١٠,٠			
١١	٢,٣٣	٠,٠١	١٩,٩	-	٥	١٨	٣	ت	يحث الطلاب على التطبيق العملي للمفاهيم والقيم الإسلامية لموضوع التعلم في مواقف حياتية.	
				١٠٠%	١٦,٧	٦٠,٠	١٠,٠			
١٢	١,٠	-	-	-	-	-	٣٠	ت	يستخدم مهام وأنشطة محددة تشجع على التعلم التعاوني من خلال مجموعات الطلاب.	
				١٠٠%	-	-	-			
١٣	١,٠	-	-	-	-	-	٣٠	ت	يوفر فرصاً كافية لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في مجال موضوع التعلم.	
				١٠٠%	-	-	-			
١٤	١,٩	٠,٠١	٢٢,٤	-	٢	٢٢	٦	ت	ينتهي الدرس بملخص (لفظي - تخطيطي) يوضح أبرز مكوناته وعناصره والعلاقات بينها.	
				١٠٠%	٦,٧	٧٢,٢	٢٠,٠			
١٥	٢,٥٧	٠,٠١	١٦,٧	-	٣	١٧	٤	ت	يستخدم العربية الفصحى بلغة صحيحة واضحة في الشرح والمناقشات والكتابة.	
				١٠٠%	٥٦,٧	١٣,٢	٢٠,٠			

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة كالأداء لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال "تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم"، جاء بتقديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة متوسطة في المعيار رقم (١)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥)، وعدم توافرها في المعايير (٧، ١٢، ١٣)؛ وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (5) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعيار (١) "ينظم وقت الدرس بما يتناسب ونواحي التعلم وأنشطته"؛ إذ جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,١)، وقد يُعزى ذلك إلى ما يمتلكه معلمو التربية الإسلامية من مهارات وخبرات ترتبط بالظروف المحيطة ببيئة الطلاب وقدراتهم، ويتفق هذا مع دراسة الجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦) التي أظهرت ارتفاع مستوى المعلمين في استغلال الوقت في عملية التعلم

بشكل علمي دون أي هدر تربوي. وجاء المعيار رقم (٤) " يطرح أسئلة متنوعة: (خليل- تفسير- تصنيف- مقارنة - تقويم - إبداع وحل المشكلات): تساهم في تنمية مهارات التفكير" في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٠٣). غير أن أغلب أسئلة المعلمين تركزت حول تذكر المفاهيم والمعلومات الشرعية وتفسيرها، وعقد المقارنات بينها؛ لتحديد أوجه الشبه والاختلاف. أما الأسئلة التي تستثير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع في توليد أفكار أو أحكام أو تعميمات للقضايا الشرعية، أو الاستنباط من خلال الدلائل المعطاة، وتجميع الأدلة؛ فقد جاءت متدنية، وقد يُعزى ذلك إلى أن أسئلة استثارة مهارات التفكير تحتاج جهداً وتدريباً. كما قد يرجع للاعتقاد بأن الأحكام الشرعية محددة ولا تختمل التأويل؛ من ثمّ الخوف من ظهور أفكار قد تؤدي إلى بلبلة فكرية أو لبس لدى الطلاب، وهذا ما لا يتفق وأهداف التربية الإسلامية التي تؤكد أهمية التدبر والتفكير وإعمال العقل. ويتفق هذا مع دراسة العلي (٢٠٠٧) التي أظهرت انخفاض تركيز معلمات العلوم الشرعية على أسئلة المستويات العليا: (التحليل، التركيب، التقويم): للاعتقاد بأن الأحكام الشرعية محددة لا تتطلب التفكير الناقد والإبداعي.

كما يتضح من جدول (٥) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين، المعيار رقم (١٢) "يستخدم مهام وأنشطة محددة تشجع على التعلم التعاوني من خلال مجموعات الطلاب"، ورقم (١٣) "يوفر فرصاً كافية لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في مجال موضوع التعلم؛" حيث جاء في المرتبة الأخيرة (١٤، ١٥) بمتوسط (١,٠). وقد يُعزى ذلك إلى اعتماد المعلمين على الإلقاء والوعظ والترغيب في التدريس، وقلة استخدام استراتيجيات تدريس وأنشطة تتمركز حول الطالب؛ من مثل: التعلم التعاوني والذاتي. كما قد يرجع عدم تطبيق التعلم التعاوني إلى كثافة بعض الفصول، والاعتقاد بأن تعلم الطلاب من خلال مجموعات متعاونة قد يجلب الفوضى، ويهدر وقت الحصة، إضافةً إلى عدم تدريب المعلمين على كيفية استثمار التعلم التعاوني والذاتي، وتنفيذهما بطريقة فاعلة في الفصل. ويتفق هذا مع دراسة العلي (٢٠٠٧) التي أظهرت عدم ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لتعليم الطالبات من خلال عمل مجموعات تعاونية، ودراسة عفيف (٢٠٠٩) التي بينت ضعف إلمام المعلم واهتمامه بطرائق التدريس الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ودراسة الزهراني (٢٠٠٩)، التي أظهرت ضعف مستوى أداء المعلمين في استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم بفاعلية؛ من مثل التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات.

المجال الخامس: تقويم التدريس وتعلم الطلاب

أتى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بالجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)

قيمة كآ٢ ودلالاتها للمفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء معلمي التربية الإسلامية لمجال تقويم التدريس وتعلم الطلاب

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر				
١	يستخدم أساليب وأدوات تقويم متنوعة، تقيس جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية)	ت	-	٦	٢٠	٤	١٥,٢	٠,٠١	٢,٠٧	٦
		٪	-	٢٠,٠	٦٦,٧	١٣,٣				
٢	يستخدم التقويم (القبلي - البينائي - الختامي) في تقويم تعلم الطلاب.	ت	٣	٦	١٩	٢	٢٤,٧	٠,٠١	٢,٣	٤
		٪	١٠,٠	٢٠,٠	٦٣,٣	٦,٧				
٣	ينوع أساليب التقويم (شفوية - مقالية - موضوعية - أدائية): لتتوافق مع الهدف والمحتوى المطلوب قياس التحصيل فيه.	ت	٥	٢٠	-	٥	١٥,٠	٠,٠١	٢,٨٣	١
		٪	١٦,٧	٦٦,٧	-	١٦,٧				
٤	يستخدم أساليب التقويم الحقيقي (ملفات الإنجاز- اختبارات الأداء- خرائط المفاهيم- مقاييس الاتجاهات والتقييم): لمعرفة مستوى الطلاب في مفاهيم وسلوكيات التربية الإسلامية.	ت	-	٥	٦	١٩	١٢,٢	٠,٠١	١,٥	٧
		٪	-	١٦,٧	٢٠,٠	٦٣,٣				
٥	يقيس التقويم مستويات التفكير العليا من: (تحليل-تفسير-تصنيف-مقارنة - تقويم-إبداع وحل المشكلات)	ت	-	٧	٢٠	٣	١٥,٨	٠,٠١	٢,١٣	٥
		٪	-	٢٣,٣	٦٦,٧	١٠,٠				
٦	يهتم بمتابعة التعميمات والأنشطة المنزلية.	ت	٦	١٨	-	٦	٩,٦	٠,٠١	٢,٨٠	٢
		٪	٦	٦٠,٠	-	٢٠,٠				
٧	يستفيد من نتائج التقويم في تقديم التغذية الراجعة المناسبة؛ بمناقشة الأخطاء، وتصويبها، وتقديم النماذج المثالية.	ت	٣	٧	٢٠	-	١٥,٨	٠,٠١	٢,٤	٣
		٪	١٠,٠	٢٣,٣	٦٦,٧	-				

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة كآ٢ لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال "تقويم التدريس وتعلم الطلاب". جاء بتقديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة متوسطة في المعيارين (١,٣)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (١,٥,٧)، وعدم توافرها في المعيار رقم (٤). وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٦) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعيار رقم (٣) "ينوع أساليب التقويم (شفوية - مقالية - موضوعية - أدائية): لتتوافق مع الهدف والمحتوى المطلوب قياس التحصيل فيه": فقد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨٣)، وقد يُعزى ذلك إلى تفرس المعلمين على استخدام هذه الأنواع، لكثرة استخدامها في تقويم

تحصيل الطلاب بمادة التربية الإسلامية، وورودها بالكتب المدرسية المقررة. كما أن تقييم أداء المعلم يتم من خلال إجادته للربط بين أساليب التقويم وأهداف الدرس. وجاء المعيار رقم (٦) "يهتم بتابعة التعيينات والأنشطة المنزلية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٨٠). ويُعزى ذلك إلى أن التعيينات والواجبات المنزلية من أساسيات عمل المعلم في النظام التعليمي، وإلى أهميتها لديه في تقويم تحصيل الطلاب، وتعرف مستويات أدائهم، وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في مراجعة الدرس وحل بعض أسئلته.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين. المعيار رقم (٤) "يستخدم أساليب التقويم الحقيقي (ملفات الإنجاز- اختبارات الأداء- خرائط المفاهيم- مقاييس الاتجاهات والقيم): لمعرفة مستوى الطلاب في مفاهيم وسلوكيات التربية الإسلامية؛ إذ جاء في المرتبة الأخيرة (٧) بمتوسط (١,٥). وقد يعود ذلك لضعف إعداد المعلمين وكفاءاتهم التدريسية الخاصة بهذه الأساليب والأدوات، كما يمكن أن يعود إلى ما تحتاجه أدوات ملاحظة الأداء ومقاييس القيم والاتجاهات من جهد كبير في الإعداد، ووقت طويل للتنفيذ والمتابعة. وجاء المعيار رقم (١) "يستخدم أساليب وأدوات تقويم متنوعة تقيس جوانب التعلم المختلفة: المعرفية، الوجدانية، المهارية". في المرتبة (٦) بمتوسط (١,٨٠). وترتبط هذه النتيجة بسابقتها. وقد تُعزى إلى تركيز المعلمين على تقويم تحصيل الطلاب في الجوانب المعرفية للمادة العلمية، وحفظهم واستيعابهم لها في المناقشات والشرح، وإغفال الجانب الانفعالي في تقويم أداء الطلاب في مادة التربية الإسلامية، على الرغم من ثراء المادة بالأبعاد الوجدانية والقيمية؛ إذ لا يخلو موقف تربوي (قرآني، وحديثي، وعقدي ...) من جوانب قيمة بالغة الأهمية في حياة الطلاب وواقعهم التربوي المعاصر.

المجال السادس: تطوير الأداء التدريسي

أتى أداء المعلمين للمعايير المهنية لهذا المجال، كما هو موضح بالجدول رقم (٧):

الجدول رقم (٧)

قيمة كا^٢ ودلالاتها للفروق بين تكرارات درجة توافر المعايير المهنية في أداء معلمي التربية الإسلامية لمجال تطوير الأداء التدريسي

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	المرتبة
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متوافر				
١	يشجع الطلاب على إبداء آرائهم ومشاعرهم نحو موضوع التعلم وطريقة معالجته.	ت	٥	٧	١٨	-	٩,٨	٠,٠١	٢,٥٧	٣
		%	١٦,٧	٢٢,٣	٦٠,٠	-				

تابع الجدول رقم (٧)

م	المعيار	ت	درجة توافر المعايير في أداء المعلم				٢٤	الدلالة	المتوسط الحسابي	الرتبة
			%	عالية	متوسطة	ضعيفة				
٢	يستخدم آراء الطلاب وتقييمهم له لتجويد أدائه التدريسي.	ت	٤	٨	١٦	٢	١٥,٢	٠,٠١	٢,٥	٤
		%	١٢,٢	٢٦,٧	٥٢,٣	٦,٧				
٣	يستفيد من نتائج تقييم تعلم الطلاب في تحسين أدائه وتنوع أساليبه.	ت	٤	٦	١٦	٣	٢٣,٠	٠,٠١	٣,٠	١
		%	١٢,٢	٢٠,٠	٥٢,٣	١٠,٠				
٤	يستخدم تقنيات التعليم الحديثة من خلال حجرة مصادر التعلم (كمبيوتر، انترنت، مراجع، مجلات علمية..): لتطوير أدائه التدريسي.	ت	-	٤	٩	١٦	١٧,٢	٠,٠١	٢,٦	٢
		%	-	١٢,٢	٣٠,٠	٥٢,٣				
٥	يوجه الطلاب لاستخدام مصادر متنوعة (مراجع، انترنت، مجلات علمية مطبوعة أو إلكترونية..): لتعميق معلوماتهم وفهمهم لموضوع التعلم.	ت	-	٥	٧	١٨	٩,٨	٠,٠١	١,٧	٥
		%	-	١٦,٧	٢٢,٣	٦٠,٠				
		%	-	-	-	٢٠				
٦	يتأمل ويقيم أفعاله وممارساته للارتقاء بأدائه عن طريق (كتابة ملاحظات بدفتر التحضير على أدائه وأداء الطلاب- استخدام بطاقة تقييم ذاتي..)	ت	-	-	-	١٠٠,٠	-	-	١,٠	٦
		%	٥	٧	١٨	-				

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة كآ لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لجمال "تطوير الأداء التدريسي". جاء بتقديرات متفاوتة، ما بين توافرها بدرجة ضعيفة في المعايير (١، ٢، ٣)، وعدم توافرها في المعايير (٤، ٥، ٦). وبهذا يتم رفض الفرض الصفري.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٧) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين. المعيار رقم (١) "يستفيد من نتائج تقييم تعلم الطلاب في تعديل أدائه التدريسي وتنوع أساليبه": حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٠). وقد يُعزى ذلك إلى رغبة بعض المعلمين في تطوير أدائهم، وتعديل ممارساتهم التدريسية وفق مستوى استجابة الطلاب في المناقشات والاختبارات. ويتفق هذا مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩): حيث أظهرت أن مستوى أداء المعلمين المرتبط بتحليل معلومات التقييم والاستفادة من نتائجه كان مقبولاً.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين. المعيار رقم (٤) "يتأمل ويقيم أفعاله وممارساته للارتقاء بأدائه عن طريق (كتابة ملاحظات في دفتر التحضير على أدائه وأداء الطلاب- واستخدام بطاقة تقييم ذاتي..). إذ جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,٠). وقد يُعزى ذلك إلى انشغال المعلمين بتغطية أكبر قدر من المحتوى المعرفي للمقرر في الحصة، وحفظ الطلاب لهذا المحتوى. دون العمل على تطوير أدائهم لمزيد من الفهم

والتحليل والتقويم والتطبيق العملي لهذا المحتوى المعرفي. وكذلك إلى عدم تدريب المعلمين على أساليب التنمية المهنية، وتنمية اتجاهاتهم نحوها. ويتفق هذا مع دراسة عفيف (٢٠٠٩) التي أظهرت أن من عوائق تطوير معلم التربية الإسلامية لأدائه التدريسي مطالبته المشرف التربوي له بضرورة إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد.

الأداء الكلي للمعلمين في المعايير المهنية

تم اعتماد المستويات المعيارية للأداء (ضعيف أقل من ٦٠٪)، (مقبول ٦٠٪ - ٦٩٪)، (جيد من ٧٠٪ - ٧٩٪)، (جيد جداً من ٨٠٪ - ٨٩٪)، (ممتاز من ٩٠٪ فأكثر) (عبيد، ٢٠٠٤، ٣١: عساس، ٢٠٠٧). والحد الأدنى للأداء المهني يتحدد بـ (٦٠٪) (عبد الرحمن وحسن، ٢٠٠٤). وذلك لتحديد مستوى الأداء الكلي للمعلمين في المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي في جميع المجالات، كما يتضح بجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨)

مستوى الأداء الكلي للمعلمين في المعايير المهنية لجودة الأداء في جميع المجالات

الترتيب	التقدير	نسبة التحقق	المتوسط	الدرجة	البعد
١	جيد	٠,٧٠	٤٥,٠٧	٦٤,٠	مجالات السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية.
٢	مقبول	٠,٦١	٢١,٧٧	٣٦,٠	التمكن من مادة التخصص.
٦	ضعيف	٠,٤٨	٢٣,٠	٤٨,٠	التخطيط للتدريس.
٤	ضعيف	٠,٥٣	٣١,٧	٦٠,٠	تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم.
٣	ضعيف	٠,٥٨	١٦,١٣	٢٨,٠	تقويم التدريس وتعلم الطلاب.
٥	ضعيف	٠,٥٢	١٢,٥٧	٢٤,٠	تطوير الأداء التدريسي.
	ضعيف	٠,٥٨	١٥٠,٢٣	٢٦٠	الأداء الكلي لجميع المجالات

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود تفاوت في مستويات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، في مجالات المعايير المهنية لجودة الأداء: فقد تراوحت النسب المئوية لتحقيقها بين (٠,٤٨-٠,٧٠)، وفي الدرجة الكلية بنسبة (٠,٥٨)، وهي أقل من (٦٠٪)، وهو مستوى ضعيف.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٨) يتضح أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في مجال "السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية" حقق أعلى مستويات الأداء بنسبة (٠,٧٠)، وهو مستوى جيد. وقد يُعزى ذلك إلى الصفات التي يمتاز بها معلمو التربية الإسلامية، وتأثرهم بالثقافة الإسلامية، وبآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والسيرة النبوية التي يدرسونها؛ مما أسهم في امتلاكهم للسمات الشخصية ومهارات العلاقات الإنسانية. وتتفق هذه النتيجة

بشكل عام مع نتائج دراسات كلٍّ من: شلبي (٢٠٠٥)، العلي (٢٠٠٧)، عمران (٢٠٠٨)، الغامدي (٢٠٠٩)، الزعبي والسلامات (٢٠١٠) التي أظهرت ارتفاع مستوى أداء المعلمين في معايير السمات الشخصية وإدارة الذات وتقدير المسؤولية، والاتزان الانفعالي والانضباط في العمل، وأخلاقيات مهنة التعليم.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في مجال "التخطيط للتدريس" حقق أدنى مستويات الأداء بنسبة (٠,٤٨) وهو مستوى ضعيف؛ وقد يُعزى ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين (عينة الدراسة) بعملية التخطيط للتدريس؛ لشكلته من وجهة نظرهم، أو لكثرة نصاب بعضهم من الحصص، وتعدد المقررات التي يدرسونها؛ ومن ثمّ تعدد تخطيط الدروس وإعدادها؛ مما يلجئهم إلى الحصول عليها عبر شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، أو من خلال الأقران المدمجة بالمكتبات، وغالباً ما يكون تخطيط المعلم للدروس شكلياً يُقدم إرضاءً لمدير المدرسة أو المشرف التربوي فقط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلٍّ من: شلبي (٢٠٠٥)، والعلي (٢٠٠٧)، وعمران (٢٠٠٨)، والزهراني (٢٠٠٩)، التي أظهرت ضعف مستوى أداء المعلم في مجال التخطيط للتدريس وتصميم التدريس.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٨) يتضح أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في مجال "تطوير الأداء التدريسي" جاء بنسبة (٠,٥٢)، وفي مجال "تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم" بنسبة (٠,٥٣)، وفي مجال "تقوم التدريس وتعلم الطلاب" بنسبة (٠,٥٨)، وهو مستوى ضعيف، ويتسق هذا التذني مع تذني الأداء في معايير مجال التخطيط للتدريس؛ فالتدريس الفاعل، والإدارة الصفية المتميزة، والتقوم الجيد، لا يتحقق عن طريق العشوائية والارتيال؛ وإنما عن طريق التخطيط والإعداد الجيد، لما سيتم من أداءات تعليمية تعلمية تتصل بتنفيذ أهداف محددة، وتقوم مدى تحقيقها، وتطوير الأداء وفق ذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من: الجرجاوي، ونشوان (٢٠٠٦)، وJohn (2007)، والزهراني (٢٠٠٩)، التي أظهرت تذني أداء المعلمين في استراتيجيات التدريس وإدارة الفصل، والتدريس بفاعلية، وأساليب التقويم، والتقوم الذاتي، والنمو المهني للمعلم.

وقد جاء مستوى أداء المعلمين في مجال "التمكن من مادة التخصص" بنسبة (٠,٦١) وهو مستوى مقبول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Brualdi (2008)، والغامدي (٢٠٠٩)، والعلي (٢٠٠٧) التي أظهرت تحسن كفاءة المعلمين في المادة العلمية للتخصص.

ويوضح الجدول رقم (٨) أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء جميع المعايير المهنية التي حددتها الدراسة حقق بنسبة (٠,٥٨)، وتشير هذه النسبة إلى تذني مستوى الأداء

بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلٍّ من: (شليبي، ٢٠٠٥؛ الجرجاوي، ونشوان، ٢٠٠٦؛ John, 2007؛ عمران، ٢٠٠٨؛ الزهراني، ٢٠٠٩؛ الزعبي، والسلامات، ٢٠١٠) التي أظهرت تدني مستوى أداء المعلمين في المعايير المهنية للأداء التدريسي.

وقد يرجع هذا التدني في مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بشكل عام إلى عدة عوامل منها: قصور برامج إعدادهم وبخاصة في الجانب التربوي المهني المتصل بتعليم التربية الإسلامية وتعلمها، وقلة الدورات التدريبية في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مع شكلية ما يوجد منها، والكثافة الطلابية ببعض الفصول، وكثرة نصاب الحصص والأعباء الإدارية، وكم محتوى مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ ما قد يحد من قدرات معلميها في التعامل مع الطلاب، ومتابعاتهم، وتفعيل التعلم الذاتي والتعاوني، وتطوير الأداء التدريسي. وقد أظهرت دراسة عفيف (٢٠٠٩) أن من عوائق تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وتطوير معلميها لأدائهم (طول مقرر مناهج التربية الإسلامية - كثرة الموضوعات في الموضوع الواحد - وعدم إلمام المشرف التربوي بالطرق الحديثة في التدريس - واكتظاظ الصفوف بالطلاب وتأثير ذلك على جهد المعلم ونشاطه - وكثرة الأعباء التدريسية والتعليمية المطلوبة من المعلم - وعدم توافر الحوافز والمكافآت وأشكال الترقية المختلفة للمعلمين المبدعين والتميزين، وتوفير فرص النمو المهني للمعلم).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

نصّ هذا الفرض على: «لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى سنوات الخبرة التدريسية»، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار «مان وتني»: لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، والمجدول رقم (٩) يوضح نتائج ذلك:

المجدول رقم (٩)

قيمة U ودالاتها للفروق بين المعلمين في الأداء التدريسي للمعايير المهنية وفقاً لسنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	مجالات معايير الأداء
غير دالة	٦٢	١٧٢,٠٠	١٩,١١	٩	١٠ سنوات فأقل	مجال السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية.
		٢٩٢,٠٠	١٢,٩٥	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	
غير دالة	٦٦	١٦٧,٥٠	١٨,٦١	٩	١٠ سنوات فأقل	التمكن من مادة التخصص.
		٢٩٧,٥٠	١٤,١٧	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	

تابع الجدول رقم (٩)

مستوى الدلالة	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	مجالات معايير الأداء
غير دالة	٧٣	١٦١,٠٠	١٧,٨٩	٩	١٠ سنوات فأقل	التخطيط للتدريس.
		٣٠٤,٠٠	١٤,٤٨	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	
غير دالة	٦٨	١٦٦,٠٠	١٨,٤٤	٩	١٠ سنوات فأقل	تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم.
		٢٩٩,٠٠	١٤,٢٤	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	
غير دالة	٨٥	١٤٩,٠٠	١٦,٥٦	٩	١٠ سنوات فأقل	تقويم التدريس وتعلم الطلاب.
		٣١٦,٠٠	١٥,٠٥	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	
غير دالة	٨٤	١٤٩,٥٠	١٦,٦١	٩	١٠ سنوات فأقل	تطوير الأداء التدريسي
		٣١٥,٥٠	١٥,٠٢	٢١	أكثر من ١٠ سنوات	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة u للفروق بين أداء المعلمين للمعايير المهنية للأداء التدريسي بين المجموعتين (١٠ سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات) في جميع المجالات غير دالة إحصائياً؛ ومن ثمّ يتم قبول الفرض الصفري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: الكيلاني (٢٠٠٥)، والجرجاوي، ونشوان (٢٠٠٦)، والزهراني (٢٠٠٩)، وعفيف (٢٠٠٩)، والزعبي، والسلامات (٢٠١٠) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أداء المعلمين للمعايير المهنية يُعزى إلى الخبرة التدريسية، في حين تختلف مع دراستي شلبي (٢٠٠٥)، والعلي (٢٠٠٧)، اللتين أظهرتا وجود فروق دالة إحصائياً في أداء المعلمين للمعايير لصالح ذوي الخبرة التدريسية الطويلة. وقد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى تقارب عدد سنوات الخبرة التدريسية بين أفراد عينة الدراسة؛ فقد كان أقل مدى للخبرة سبع سنوات؛ مما أدى إلى عدم وجود فروق في مستويات أداء المعلمين (عينة الدراسة) للمعايير المهنية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

نصّ هذا الفرض على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى اختلاف النصاب الأسبوعي من الحصص". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان وتني"؛ لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج ذلك:

الجدول رقم (١٠)
قيمة u ودلالاتها للفروق بين المعلمين في الأداء التدريسي
للمعايير المهنية وفقاً لنصاب الحصص

مستوى الدلالة	قيمة u	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	مجالات معايير الأداء
٠,٠١	١	٣٧٣,٠٠	٢١,٩٤	١٧	من ٢٠ فأقل	مجالات السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية.
		٩٢,٠٠	٧,٠٨	١٢	أكثر من ٢٠	
٠,٠١	٤	٣٧٠,٠٠	٢١,٧٦	١٧	من ٢٠ فأقل	التمكن من مادة التخصص.
		٩٥,٠٠	٧,٣١	١٢	أكثر من ٢٠	
٠,٠١	٩	٣٦٥,٠٠	٢١,٤٧	١٧	من ٢٠ فأقل	التخطيط للتدريس.
		١٠٠,٠٠	٧,٦٩	١٢	أكثر من ٢٠	
٠,٠١	٧,٥	٣٦٦,٥٠	٢١,٥٦	١٧	من ٢٠ فأقل	تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم.
		٩٨,٥٠	٧,٥٨	١٢	أكثر من ٢٠	
٠,٠١	٢١	٣٥٣,٠٠	٢٠,٧٦	١٧	من ٢٠ فأقل	تقويم التدريس وتعلم الطلاب.
		١١٢,٠٠	٨,٦٢	١٢	أكثر من ٢٠	
٠,٠١	١٥	٣٥٩,٠٠	٢١,١٢	١٧	من ٢٠ فأقل	تطوير الأداء التدريسي
		١٠٦,٠٠	٨,١٥	١٢	أكثر من ٢٠	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة u للفروق بين أداء المعلمين للمعايير المهنية للأداء التدريسي بين المجموعتين (من ٢٠ فأقل. أكثر من ٢٠) في جميع المجالات دالة إحصائياً؛ ومن ثم رفض الفرض الصفري.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٠) يتضح أن الفروق في اتجاه المعلم ذي النصاب الأقل إذ جاء متوسط الرتب أكبر في جميع المجالات. وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم ذا النصاب الأقل يتمكّن من مادته العلمية. ومن التخطيط والإعداد الجيد لدروسها؛ مما ينعكس إيجاباً على مستوى تنفيذ التدريس وإدارة بيئة التعلم. وفي تقويم تعلم الطلاب، والتنمية المهنية. ويتفق هذا مع ما ذكره بعض المعلمين (عينة الدراسة) من أن زيادة نصاب المعلم، وما يتبعه من تعدد التحضير، يؤدي إلى إحباط المعلم. وتدني مستوى أدائه في استخدام تقنيات التعليم واستراتيجياته الحديثة، وعدم تجويد هذا الأداء وتطويره.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩). التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى نصاب الحصص. وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف طبيعة مقرري الرياضيات والتربية الإسلامية وتعدد فروعها، وطول موضوعاتها وكثرتها في الموضوع الواحد. وكثرة مفاهيمها ومصطلحاتها، التي تتطلب مزيداً من الاطلاع ومراجعة مصادر معرفية متنوعة؛ مما يقلل من العطاء ومستوى الأداء عند كثرة الأعباء.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

نصّ هذا الفرض على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأداء التدريسي لعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة المعايير المهنية لجودة الأداء، تُعزى إلى اختلاف كثافة الطلاب في الفصل". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان وتني" لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، والجداول رقم (11) يوضح نتائج ذلك:

الجدول رقم (11)

قيمة U ودالاتها للفروق بين المعلمين في الأداء التدريسي للمعايير المهنية وفقاً لكثافة الفصل

مستوى الدلالة	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	ن	المجموعة	مجالات معايير الأداء
0,01	صفر	312,00	24,00	12	أقل من 30	مجالات السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية.
		152,00	9,00	17	أكثر من 30	
غير دالة	81	231,00	17,77	12	أقل من 30	التمكن من مادة التخصص.
		234,00	13,76	17	أكثر من 30	
غير دالة	68	230,50	17,72	12	أقل من 30	التخطيط للتدريس.
		204,50	12,78	17	أكثر من 30	
0,01	3,5	308,50	23,72	12	أقل من 30	تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم.
		156,50	9,21	17	أكثر من 30	
0,01	11	301,00	23,15	12	أقل من 30	تقويم التدريس وتعلم الطلاب.
		164,00	9,65	17	أكثر من 30	
0,01	0,5	311,50	23,96	12	أقل من 30	تطوير الأداء التدريسي
		152,50	9,02	17	أكثر من 30	

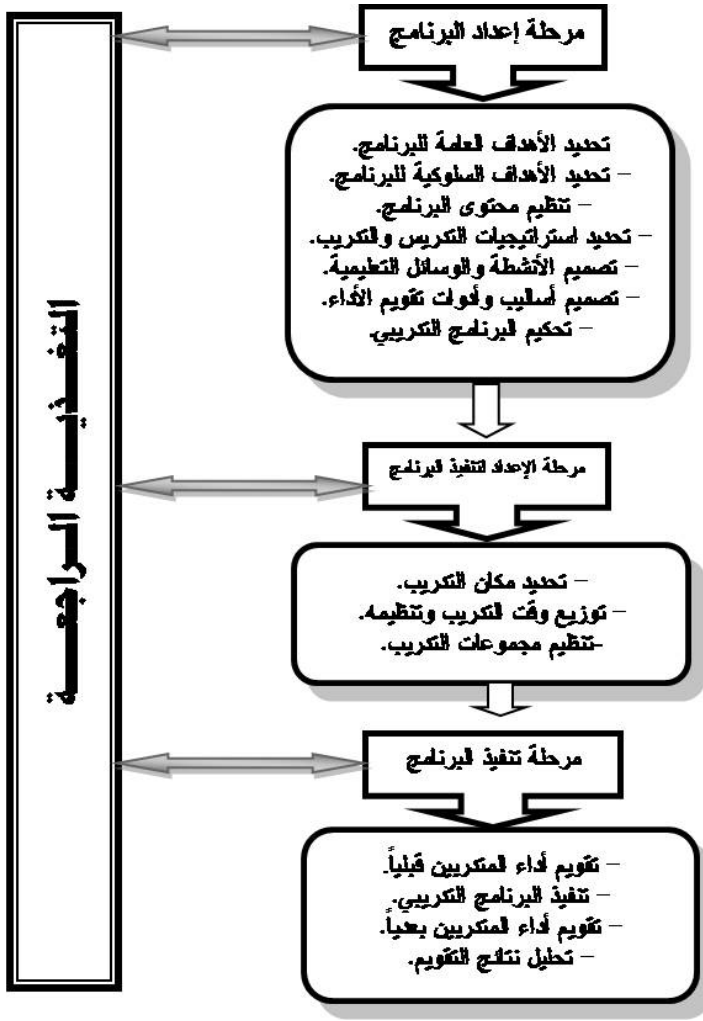
يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة U للفروق بين أداء المعلمين لمعايير جودة الأداء بين المجموعتين وفقاً لكثافة الفصل (أقل من 30، أكثر من 30) غير دالة في مجالي "التمكن من المادة العلمية" و "التخطيط للتدريس". ودالة في بقية المجالات للمعلمين ذوي الكثافة الطلابية الأقل.

وتبدو هذه النتيجة منطقية: إذ إن أداء المعلم في مجالي "التمكن من المادة العلمية" و"التخطيط للتدريس" لا يتأثر بكثافة الفصل: إذ يمارس المعلم متطلبات الأداء في هذين المجالين خارج حدود المدرسة: فيكون الوقت متاحاً للإعداد والتخطيط. والمراجعة وتجويد الأداء. وينفق هذا مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة في أداء المعلمين تُعزى إلى كثافة الطلاب في مجال التخطيط والتصميم التدريسي. في حين يتأثر الأداء التدريسي في بقية مجالات المعايير بالكثافة الطلابية. وينفق هذا مع ربط بعض المعلمين (عينة الدراسة) بين كثافة الطلاب والقصور في تطبيق معايير جودة الأداء التدريسي. كما يتفق مع دراسة عفيف (٢٠٠٩). التي أظهرت تأثير اكتظاظ الصفوف بالطلاب في جهد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ونشاطه، وقدرته على تطوير أدائه التدريسي.

إعداد البرنامج التدريبي المقترح

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لعلمي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) في المعايير المهنية لجودة الأداء- جاء ضعيفاً؛ فقد جاءت درجة ممارسته لتلك المعايير بنسبة (٠,٥٨). كما أظهرت النتائج وجود تفاوت مستوى هذا الأداء في مجالات المعايير: فقد جاء في معايير مجال "السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية" بنسبة (٠,٧٠) وهو مستوى جيد. وفي معايير مجال "التمكن من مادة التخصص" بنسبة (٠,٦١) وهو مستوى مقبول. وفي معايير مجالات: "تقويم التدريس وتعلم الطلاب" بنسبة (٠,٥٨). و"تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم" بنسبة (٠,٥٣). و"تطوير الأداء التدريسي" جاء بنسبة (٠,٥٢). و"التخطيط للتدريس" بنسبة (٠,٤٨). وكلها مستويات ضعيفة.

وفي ضوء هذه النتائج وقائمة المعايير المهنية لجودة الأداء بالدراسة الحالية، ودراسة بعض نماذج تصميم البرامج التدريبية، تمَّ إعداد البرنامج التدريبي المقترح. ويمكن تحديد مراحل البرنامج التدريبي الحالي ومكوناته، وتمثيلها في الشكل رقم (١)



الشكل رقم (١)

نموذج البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية

وقد تم عرض البرنامج التدريبي بوحدهاته التدريبية، ومحتواها، والزمن المقترح لتنفيذها، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وبعض المشرفين التربويين؛ وبذلك يصبح البرنامج صالحاً لتجريبه وتطبيقه.

وفيما يلي توضيح لمحتوى البرنامج التدريبي المقترح بوحدهاته ودروسه واستراتيجياته

المقترحة، كما يتضح من الجدول رقم (١٢)

الجدول رقم (١٢)

محتوى البرنامج التدريبي المقترح بوحده ودروسه واستراتيجياته المقترحة

عدد الدروس	استراتيجيات التدريب	الدروس (المعايير الرئيسية)	الوحدات التدريبية
٢	نظرة: المحاضرة - المناقشة - العصف الذهني عظيمة: بيان علمي - مجموعات العمل - التدريس المصغر - التعلم الذاتي (أوراق عمل وتقنيات تعليمية مناسبة - دروس نموذجية)	الخصائص والسمات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية. مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم والطلاب.	السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية
٢		طبيعة محتوى مادة التربية الإسلامية. الربط والتكامل لمواد التربية الإسلامية أفقياً ورأسياً.	التمكن من المادة العلمية للتربية الإسلامية، وفهم طبيعتها، وتكامله أفقياً ورأسياً
٦		تحليل محتوى دروس التربية الإسلامية. صياغة الأهداف التعليمية في دروس التربية الإسلامية. تحديد استراتيجيات تعليمية وتعلمية تناسب تعلم المادة، وفئات الطلاب. تحديد مواد ومصادر تعليمية ثلاثم تدريس التربية الإسلامية ومستويات الطلاب. تصميم أنشطة تعليمية، لأهداف متنوعة في تدريس التربية الإسلامية. تحديد أساليب وأدوات تقويم مناسبة لقياس نواتج التعلم وعملياته.	التخطيط لتدريس التربية الإسلامية وأهداف تعلمها، وأنشطتها بطريقة فاعلة
٤		التمهيد والتهيئة لدروس التربية الإسلامية بالشكل المناسب. استخدام استراتيجيات الحوار والمناقشة في تدريس التربية الإسلامية. استخدام استراتيجيات تتركز حول الطالب، وتسهم في تنمية مهارات التفكير. توفير بيئة تعلم وإدارتها بطريقة فاعلة وداعمة للنمو والتعلم والتفكير.	تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم بطريقة فاعلة
٣		استخدام أساليب وأدوات متنوعة ومناسبة لتقويم تعلم الطلاب في مادة التربية الإسلامية. استخدام التقويم الحقيقي (ملفات الإنجاز-اختبارات الأداء- خرائط المفاهيم)؛ باستمرار لمعرفة مستوى الطلاب في مفاهيم مادة التربية الإسلامية. استخدام نتائج التقويم وأساليب وأدوات متنوعة للتغذية الراجعة، لتحسين المعلم لأدائه وأداء الطلاب.	تقويم التدريس وتعلم الطلاب، والاستفادة من نتائج التقويم
١	أساليب تطوير الأداء التدريسي والتنمية المهنية المستمرة (مدى الحياة)	تطوير الأداء والتنمية المهنية	

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- ١- الاستفادة من قائمة المعايير المهنية وبطاقة الملاحظة بالدراسة، في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية وتدريبهم، وتقويم أدائهم، من خلال تفعيلها في المقررات التربوية، والتدريب الميداني، والإشراف التربوي.
- ٢- التركيز في مقررات الإعداد التربوي المهني بكليات التربية على الجانب التطبيقي والميداني.

- على نحو يحقق النتائج المرجوة من تبني المعايير المهنية.
- ٣- الاهتمام بالتهيئة للتدريب الميداني بأساليب متعددة: مثل التدريس المصغر، ودروس مشاهدة، اللقاءات مع المعلمين الأكفاء، ومدارسة الكتب المنهجية للمرحلة.
- ٤- إقامة الندوات والورش التعليمية: لتبصير معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمعايير المهنية للأداء التدريسي، وتدريبهم على أساليب تنمية الكفاءة المهنية ذاتياً، لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس.
- ٥- وجود نظام لتعزيز الإبداع والتميز، ومراعاة التوازن في أعباء المعلمين ونصائبهم من الحصاص، وتقليل الكثافة الطلابية، إلا في حالات الضرورة، ووجود ضوابط معينة.
- ٦- إجراء دراسات حول تعرف فاعلية برنامج تدريبي في تنمية معايير جودة الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وتقوم أداء المعلمين بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وتعرف وجهة نظر المشرفين التربويين والطلاب.

المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). **معايير تحليل تفكير معلمي الرياضيات من منظور منهجي**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠-٢١، يوليو، ص ٦١-٧٥.
- أبو دقة، سناء؛ وعرفة، لبيب (٢٠٠٧م). **الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية**. ورقة مقدمة لورشة عمل بعنوان: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين، منشورة على موقع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية - مشروع التعليم العالي www.tep.com.
- أبو نمر، عاطف (٢٠٠٨). **مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأكلبي، مفلح دخيل السعدي (٢٠٠٨). **فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجرجاوي، زياد، ونشوان، جميل عمر (٢٠٠٦). **تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة**. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج "الواقع والتطلعات"، جامعة الأقصى، غزة، ديسمبر ٢٠٠٦.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٥). **تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية**. عمان: المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الجهني، عبد الرحمن علي (٢٠١٠) منهج التربية الإسلامية في بناء كفاءة الأداء وأثره في عملية التنمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدعوة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الجهيمان، شذا محمد صالح (٢٠٠٨). أهمية التربية بالقدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحازمي، ماجد عبدالله خليل (٢٠٠٦). منهجية التفكير العلمي في السنة النبوية مع حقيبة تدريبية لتنمية أساليب التفكير العملي لمعلمي المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحوالدة، ناصر أحمد (٢٠٠٥). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠(٢٢)، ٦٥-٩٥.

الدعليج، إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٧). التربية الإسلامية (ط ٢). القاهرة: دار القاهرة.

الزعبي، طلال عبد الله؛ السلامات، محمد خير (٢٠١٠). امتلاك معلمي العلوم للمعايير الأردنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي مادة العلوم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧، ٣١-٦١.

الزهراني، محمد مفرح علي (٢٠٠٩). واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤). تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر. ورقة عمل مقدمة المؤتمر العلمي السادس عشر، للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة: المجلد الأول، ٢١ - ٢٢ يوليو، ٢٠٠٤، ١١٣-١٤٢.

سلم، محمد عبد الله محمد (٢٠٠٥). مشكلات تدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة الصفوف العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). جودة التعليم من منظر إسلامي. ورقة علمية مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة برام الله في الفترة من: ٣-٥، يوليو.

شليبي، أحمد سمير السيد (٢٠٠٥). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة شبين الكوم.

الظاهري، خالد صالح ناهض (٢٠٠٢). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب. الرياض: دار عالم الكتب.

- عبد الرحمن، عبد الملك طه، وحسن، محمد عيد (٢٠٠٤). معايير الأداء المهني للطلاب المعلم بكليات التربية في ضوء مفهوم الجودة والاعتماد التربوي (المعتقدات - الآليات). ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي التاسع، معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر، إعداد المعلم في عصر المعلومات، كلية التربية- جامعة طنطا، ٤-٥، مايو.
- عبيد، وليم (٢٠٠٤). تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير. عمان: دار المسيرة.
- عبيدات، فوزي سلطان (١٩٩٧). خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
- عساس، فتحية معتوق (٢٠٠٧). معايير محتوى ملف الأعمال (البورتفوليو) لتقويم جودة أداء الطالبات المعلمات في التدريب الميداني. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٢، ١٢٥-١٦٤.
- عفيف، صالح احمد صالح (٢٠٠٩). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عقيل، حسين صديق (٢٠٠٨). إسهام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العلي، ريم عبد العزيز محمد (٢٠٠٧). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠٠٨). تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الأول "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، القاهرة: جامعة عين شمس، من: ١٩ - ٢٠ يوليو.
- العنزي، بشرى خلف (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جستن، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، ١-١٧٦.
- الغامدي، عادل مشعل (٢٠٠٩). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣). كفايات التدريس: المفهوم- التدريب - الأداء. عمان: دار الشروق.

فضل الله، محمد، و سالم، مصطفى رجب (٢٠٠٤ م). معايير مقترحة لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: تكوين المعلم، المجلد الثاني، القاهرة: دار الضيافة- جامعة عين شمس، ٢١- ٢٢ يوليو، ٨٥١-٨٨٦.

فورة، ناهض صبحي؛ خلف، طلال محمد (٢٠٠٩). إعداد المعلم في ضوء أخلاقيات الفكر التربوي الإسلامي. ورقة عمل مقدمة المؤتمر التربوي للمعلم الفلسطيني، "الواقع والمأمول"، الجامعة الإسلامية بغزة، من: ١٥-١٦، أغسطس.

كافي، أبو بكر الطيب (٢٠٠٩). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري؛ مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية نموذجاً. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" من ٢٢- ٢٥، جمادى الأولى.

الكيلاي، أحمد محي الدين (٢٠٠٥). مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم، وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٠١، ١٣-٣٩.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجميل علي أحمد (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر (٢٠٠٧ م). المعايير المهنية الوطنية للمعلمين. قادة المدارس في دولة قطر، قطر: هيئة التعليم.

مصطفى، انتصار غازي (٢٠٠٩). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة دمشق، ٢٥(٤+٣)، ٢٥١-٢٨٧.

مصطفى، مهند خازن، والكيلاي، أحمد محي الدين (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٤+٣)، ٦٨١-٧١٨.

المفدّي، صالح سليمان عبد العزيز (٢٠٠٤). إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء الحاجات الآنية والمستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس تكوين المعلم "إعداده وتدريبه"، القاهرة: جامعة عين شمس، من: ٢١ - ٢٢، يوليو.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٠٦ م). مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، عمان: من ١٦-١٨ مايو.

وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠٠٨). معايير عناصر العملية التعليمية. الجزء الأول، وكالة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للبحوث، ٢٤- ٥٣.

وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠٣ م). مشروع إعداد المعايير القومية- المعايير القومية للتعليم في مصر. المجلد الأول، القاهرة.

وهبي، السيد إسماعيل (٢٠٠٢). اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم. المؤتمر العلمي الرابع عشر: مناهج التعليم والمستويات المعيارية. المجلد الثاني. القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٤-٢٥ يوليو، ٧٨٦-٧٥٥.

Arizona Department of Education (2008). **Arizona's professional teacher standards**. Retrieved from <http://www.ade.az.gov/certification/downloads/TeacherStandards/pdf>.

Brualdi, Amy (1998). Implementing Performance assessment in the Classroom. **Practical Assessment and Research Evaluation** 6(2). Retrieved on March 20, 2009 from <http://PAREonline.net/getvn.asp?v=6&n=2>.

John, K. (2007). **Standards in the Classroom: How Teachers and Students Negotiate Learning**. New York: Teachers College Press, Columbia University.

Leib, S. (2002). **Education Professional Standards Board, "EPSB"**. New Teacher Standards for Preparation and Certification, Kentucky Performance Standards, USA.

NSW Institute of Teachers (2010). **Professional Teaching Standards**. University of New England. <http://www.aussieeducator.org.au/teachers/teacherassessment.html>

Burrill, Gail (1998). Changes in Your Classroom: From the Past to the Present to the Future. **Mathematics Teacher**, 91(9), 800-06.

Santos, C. (2005). **Teacher Evaluation and Its Impact on Teacher Practice**. A Dissertation Presented to the Faculty of the Rossier School of Education University of Southern California, USA

Seldin, P. (1997). **The Teaching Portfolio: A Practice Guide to Improved Performance and Promotion**, Tenure Decisions (2nd ed.). Bolton, MA: Anker Publishing. LB2333.

Tschannen-Moran, M., Woolfolk Hoy, A. & Hoy, W. (1998). Teacher Efficacy: Its Meaning and Measure. **Review of Educational Research**, 68, 202-248.

Walsh, K. (2001). **Teacher Certification Reconsidered: Stumbling for Quality**. U.S.A., Baltimore, Maryland, Retrieved from <http://www.abell.org>.